



Sharia violations in the children satellite channel Taha An analytical study

المخالفات الشرعية في قناة الأطفال الفضائية "طه" دراسة تحليلية

Mohammed Ahmed Hassan Rababaa^{a*} Duha mohammed esaa Hazaimeh^aد. محمد أحمد ربابعة^{أ*}، ضحى محمد عسى الهزائمة^أ^a Department of Islamic Studies, College of Sharia, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

Received: 10/04/2021

Accepted: 24/09/2021

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٠٩/٢٤

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٤/١٠

ملخص البحث

موضوع البحث

هدفت الدراسة إلى بيان المخالفات الشرعية في قناة الأطفال الفضائية "طه"، وذلك باستعراض المخالفات العقدية والتعبدي والأخلاقية المتضمنة في القناة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال أسلوب التحليل (تحليل المحتوى)، باستخدام أداة الاستمارة؛ التي أعدت لتحليل المضمون ورصد المخالفات الشرعية في القناة فيما تبثه من فقرات وأناشيد وبرامج، وتصنف هذه الدراسة من الدراسات القبليّة التي تعني بتحليل المضمون بناءً على أداة تحليل معدة سابقاً. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: بيان المخالفات العقدية في مضامين قناة طه الفضائية المتمثلة بعدد من المخالفات بنسب متفاوتة حيث حصلت فئة اللطميات على المرتبة الأولى وتهدف هذه الفئات إلى تشكيل عقيدة روحية عند أتباع المذهب من خلال تكرار العرض والتنوع في الأشكال، وإظهار المخالفات التعبديّة في قناة طه إذ جاءت فئة رفع الرايات ذات الرموز الشيعية في المرتبة الأولى، وهي تسعى إلى إحلال الطقوس التعبديّة محل العبادات الشرعية الإسلامية من خلال زيادة العرض وتكثيفها، بينما جاءت فئة الهتافات والصوت المرتفع في المرتبة الأولى من المخالفات السلوكية والأخلاقية وهي تهدف إلى تجييش الجماهير وإثارة الحماس لديهم لتعميق معتقداتهم وشعائرهم. وتوصي الدراسة بضرورة عناية المؤسسات الشرعية والدعوية والإعلامية بإنتاج برامج إعلامية تقدّم الصورة الحقيقية للإسلام والمسلمين، وتقدم مبادئ الإسلام وعباداته وتشريعاته وسلوكياته وفق المنهج الحق الذي أنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ونشر هذه البرامج وبثها على مستوى الفضائيات العربية والإسلامية، والحرص على تصحيح الصورة الخاطئة عن الإسلام ومبادئه وتشريعاته التي تقدمها الفضائيات الشيعية، وإصدار قائمة يتم تحديثها باستمرار تتضمن أسماء القنوات الراقضية وغيرها مما تحتوي مخالفات شرعية وقيمية، بحيث يتم نشرها وتعميمها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الجوال، والتحذير منها وعدم السماح بوصول بثها للناس. الكلمات المفتاحية: المخالفات الشرعية، المخالفات العقدية، المخالفات التعبديّة، المخالفات السلوكية والأخلاقية، قناة طه الفضائية.

Abstract

The current study aimed to clarify the Sharia violations on the Al-Atfal satellite channel Taha by reviewing the nodal, devotional and ethical violations contained in the channel. Which was prepared to analyze the content and monitor the legal violations in the channel in the paragraphs, songs and programs it broadcasts. This study is classified from the tribal studies that are concerned with analyzing the content based on a previously prepared analysis tool.

The study concluded with a number of results, including: Explaining the doctrinal violations in the contents of the Taha satellite channel, represented by a number of violations of varying proportions, where the Al-Lattamiyat category was ranked first, and these groups aim to form a spiritual belief among the followers of the doctrine through repeated display and diversification of shapes, and showing violations. Devotion in the Taha channel, as the category of raising Shiite flags with Shiite symbols came first, and it seeks to replace worship rituals with Islamic religious rituals by increasing the display and intensifying them, while the category of chants and loud voice came first from behavioral and moral violations, and it aims to mobilize the masses And pitting them against the Sunnis.

The study recommends the need for the legal, advocacy and media institutions to pay attention to the production of media programs that present the true image of Islam and Muslims, and present the principles, worship, legislation and behavior of Islam in accordance with the true curriculum that was revealed to the Prophet Muhammad, peace be upon him, and to publish and broadcast these programs on the level of Arab and Islamic satellite channels, and to be careful to correct the image. Misleading about Islam, its principles and legislation provided by Shiite satellite channels, and issuing a constantly updated list that includes the names of the rejectionist channels and other things that contain legal and value violations, so that they are published and circulated using social media and mobile applications, warning against them and not allowing their broadcasts to reach people.

Keywords: Sharia violations, Nodal infractions, devotional infractions, behavioral and ethical violations, Taha satellite channel.

*بيانات التواصل:

أقسام الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن..
البريد الإلكتروني: (mohammad.r@yu.edu.jo) محمد أحمد ربابعة
جميع الحقوق محفوظة لجامعة أم القرى ٢٠٢٢ © ٤٧٣٢-١٦٨٥ / ٤٧٤٠-١٦٨٥.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأزكى السلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد بات الإعلام اليوم بوسائله وتقنياته، ومنصاته ووسائله المتنوعة والمتجددة يحظى باهتمام بالغ لدى الجماهير، وظهرت آثارها على أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم، ولم يعد يخفى على أحد هذا الاهتمام وذلك الأثر الواضح؛ وهذا ما تفسره نظرية الحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام، وما أكده مارشال ماكلوهان أن "الوسيلة هي الرسالة"^(١) وبناء عليها فإن قوة تأثير الرسالة يعتمد على نوع الوسيلة وخصائصها وإمكاناتها.

وبأتى التلفاز وما يبيت خلاله من قنوات فضائية في رأس هرم هذه الوسائل من حيث حضوره وجمهوره وتأثيره؛ فقد من مقتنيات الأسر التي لا تستغني عنه أسرة ولا يخلو منه بيت؛ فهو النافذة السحرية التي يطل من خلالها المشاهد على عالم متنوع من البرامج والمشاهد الجاذبة والممتعة، وينجذب إليها بحواسه ومشاعره، لا سيما كونه يعد امتداداً لحواس الإنسان ويجذب لدى متابعيه أكثر من حاسة في آن واحد.

ومع تزايد القنوات الفضائية وتنوعها، فقد أصبح لها دور واضح في التنشئة الاجتماعية وتربية النشء وتشكيل معتقدات الجيل وأفكارهم وبناء قيمهم وأخلاقهم، وتوجيه سلوكياتهم، "وأصبحت تراحم الأسر في تشكيل وجدان الأطفال وخصائصهم بما يستنزفه الأبناء من مساحات زمنية يفنون فيها طفولتهم أمام جهاز التلفاز، فيتلقون منه جملة من القيم والمهارات والمعارف، منها ما هو إيجابي يفيد الطفل في تفتيح مداركه وتوسيع معارفه، ومنها السلبي الكارثي وهو الأغلب والذي يمطر الطفل بسيل من الشهوات والشبهات والتفاهات. يقول محمد مزيد لقد أصبح التلفزيون يشكل مدرسة موازية وعامل توجيه للأجيال الصاعدة، فلم يعد الأب في كثير من الأحيان يمثل النموذج للطفل كما كان سابقاً، بل أصبح بطل المسلسل هو البطل"^(٢)

ويبين جاك جولد^(٣) (Jack MGould): "إن الساعات التي يقضيها الأطفال أمام التلفزيون هي باعتراف الجميع مخدر خبيث"^(٤)؛ فهو مخدر لأنه يجذب الأطفال إليه ويجعلهم يجلسون أمامه الساعات الطوال دون حراك ولا نشاط بدني، فيبدو هذا مريحاً للأبأء والأمهات ظاهراً، لكنه خبيث لأنه يستنزف وقت الطفل ويحد من حركته ونشاطه البدني والذهني، فضلاً عن كونه يمرر له رسائل يشكل بها فكره وخصيسته.

وفي دراسة أكاديمية أجراها باحث على الأطفال الأردنيين، "أكدت على أن غالبية الأطفال عينة الدراسة يشاهدون التلفاز بمعدل ثلاث ساعات يومياً فأكثر"^(٥). وهذا ما أكدته نيلسون (Nielsen) في تقريره عن نتائج دراسة حول معدل ساعات مشاهدة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنتين والخمس سنوات "أن معدل مشاهدتهم للتلفاز (٢٢,٩) ساعة في الأسبوع، وممن تتراوح

أعمارهم بين السادسة والحادية عشرة سنة أن معدل مشاهدتهم للتلفاز (٢٠,٤) ساعة في الأسبوع"^(٦). وهذا وقت تراكمي يترك آثاره النفسية والقيمية والدينية في شخصية المتلقي.

وقد أولت القنوات الفضائية مرحلة الطفولة والنشء عناية فائقة من خلال تخصيص قنوات خاصة بيبث المضامين التي تناسب هذه المرحلة العمرية، وأصبحت تتنافس فيما بينها على تقديم ما يستهوي الأطفال ويجذبهم، وكان لكل من هذه القنوات أهدافها الخاصة؛ فمنها قنوات هادفة كانت تتجه إلى بناء القيم لدى الأطفال، ومنها قنوات اتجهت نحو المنافسة المادية الربحية، ومنها قنوات ذات أهداف أيولوجية تستهدف تشكيل وعي الأطفال وعقيدتهم وسلوكياتهم وفق أهدافها المؤجلة.

ومرحلة الطفولة هي مرحلة التكوين المعرفي والقيمي والسلوكي لدى الطفل، ويكون الطفل مهيباً لتقبل ما يتلقاه من مصادر المعلومات المتنوعة، ونظراً لكون الإعلام اليوم ولا سيما البرامج التلفزيونية الفضائية هي في مقدمة مصادر التلقي والتنشئة لدى الأطفال، مع غياب لدور الرعاية والتربية الوالدية، فقد أصبح الأمر جديراً بالاهتمام والعناية، وأصبحت الحاجة ملحة لرصد المضامين والرسائل الظاهرة والخفية التي تعرضها القنوات وتبثها لأبنائنا.

وثمة قنوات فضائية موجهة للأطفال، ولكنها مؤجلة تظهر بمظهر القنوات الهادفة ذات المضامين الدينية والتعبدية والقيمية والأخلاقية، ولكنها تتجه إلى غرس عقائدها وشعائرها ومبادئها المخالفة لديننا الحنيف ولقيمنا الإسلامية الأصيلة الصافية من اللوثات والضلالات. مثل هذه القنوات ينبغي الالتفات إليها ورصد محتوى رسائلها وتحليل مضامينها، وتحديد مخالقاتها الدينية والقيمية والتحذير منها.

ومن بين هذه القنوات الموجهة للأطفال قناة "طه"؛ وهي قناة مخصصة موجهة للأطفال، والمتابع لها يجد أنها تتضمن مخالفات شرعية تخالف المنهج الإسلامي الأصيل الذي يستند إلى وحي القرآن الكريم ووحى السنة النبوية عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وتبث مثل هذه القنوات على عقيدة منحرفة وأيدلوجيا مخالفة لمنهج القرآن والسنة الصحيحة، ومن ذلك على سبيل المثال: الطعن في الصحابة الكرام رضوان الله عليهم جميعاً، وقذف الشبهات العقدية وتقديمها خلال رسائلها ومضامينها، ويتمحور الخطر في هذه القنوات بترك الأطفال فريسة لسموم مثل هذه القنوات التي تستهدف الأطفال، والمتمثلة في تلك الجرعة المكثفة من البرامج الموجهة للأطفال سواء كانت من خلال قنوات مخصصة للأطفال، أو حتى برامج متفرقة في باقي القنوات الشيعية، فجميعها مصاغة وفق رؤية عقدية شيعية تنجرف بالأطفال غير المراقبين من الآباء، أو أبناء الأسر المغيبة إلى الهاوية^(٧)

(١) نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، الدليمي، عبد الرزاق، نظرية ماكلوهان، ص ٣٠٠ وبعدها.

(٢) المخاطر العقدية في قنوات الأطفال العربية "دراسة تحليلية للمخاطر الوثنية والتنصيرية والشيعية"، محمد الهيثم زعفان، ص ٥

(٣) جاك جولد هو أول ناقد تلفزيوني لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية.

(٤) الأطفال والإدمان التلفزيوني، ماري وين، ترجمة: عبد الفتاح الصبيحي، ص ٢٢

(٥) اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، جبر، محمد حافظ، ص ١٣

(٦) الأطفال والإدمان التلفزيوني، ماري وين، مرجع سابق، ص ١٥

(٧) انظر: المخاطر العقدية في قنوات الأطفال العربية، محمد الهيثم زعفان، مرجع سابق، من ص ٥٧ وما بعدها. بتصرف واسع

ثانياً: أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس:

ما المخالفات الشرعية (عقدية، تعبدية، سلوكية وأخلاقية) المتضمنة في قناة الأطفال الفضائية طه؟
ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

● أسئلة الدراسة النظرية:

١. ما المقصود بالمخالفات الشرعية؟

٢. ما أصناف المخالفات الشرعية؟

٣. ما التعريف بقناة طه الفضائية للأطفال؟

● أسئلة الدراسة الميدانية:

١. ما أبرز المخالفات العقدية المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال؟

٢. ما أبرز المخالفات التعبدية المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال؟

٣. ما أبرز المخالفات الأخلاقية السلوكية المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة على أسئلتها من خلال تحقيق ما يأتي:

● أهداف الدراسة النظرية:

١. بيان المقصود بالمخالفات الشرعية.

٢. بيان أصناف المخالفات الشرعية.

٣. التعريف بقناة طه الفضائية للأطفال

● أهداف الدراسة الميدانية:

١. تتبّع واستعراض أبرز المخالفات العقدية المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال.

٢. تتبّع واستعراض المخالفات التعبدية المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال.

٣. تتبّع واستعراض المخالفات الأخلاقية السلوكية المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال.

رابعاً: أهمية الدراسة

تبرز أهمية أية دراسة علمية بناء على الحقل العلمي الذي تبحث فيه، ومدى القيمة العلمية والمعرفية التي ستضيفها، وخلاصة النتائج وثمرات البحث التي ستخلص إليها، وبحسب الجهات التي ستستفيد من نتائجها سواء نطاق الأفراد أم الأسر أم المؤسسات أم الأمة بعمومها. وفيما يلي بيان لأهمية هذه الدراسة فيما يرجوه الباحثان بإذن الله تعالى:

وقد جاءت هذه الدراسة للتتبع رصد المخالفات الشرعية في المواد الإعلامية التي تبثها قناة الأطفال الفضائية "طه"، وتضمنت الدراسة ثلاثة أطر رئيسية:

المبحث الأول: خلفية الدراسة وأهميتها، وتضمن: مقدمة عامة للدراسة، وثلاثة مطالب رئيسية:

المطلب الأول: تحديد مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها.

المطلب الثاني: بيان التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة.

المطلب الثالث: عرض الدراسات السابقة، والتعقيب عليها وبيان صلتها بالدراسة الحالية.

وأما المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة، وتتضمن ثلاثة مطالب رئيسية:

المطلب الأول: المخالفات الشرعية: مفهومها، وأنواعها.

المطلب الثاني: نبذة تعريفية عن قناة الأطفال الفضائية "طه".

المطلب الثالث: نبذة عامة عن الشيعة والمخالفات الشرعية لديهم.

وأما المبحث الثالث: الدراسة التحليلية (تحليل مضمون قناة "طه")؛ وتتضمن ثلاثة مطالب رئيسية:

المطلب الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها.

المطلب الثاني: بيان نتائج تحليل الدراسة ومناقشتها.

المطلب الثالث: خلاصة النتائج العامة والتوصيات.

كما اشتملت الدراسة على ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر بالإنجليزية، وقائمة المصادر والمراجع.

والله تعالى نسأل أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وسهمة في بيان الحق وتوعية الباطل، ورصد للمخالفات الشرعية التي تمرر من خلال البرامج الموجهة لأبناء المسلمين، وتوعية الجيل ومن يلون أمرهم بالمخاطر التي تحيق بالنشء المسلم، وأن يأجرنا عليها ووالدينا وعلماءنا ومن كانت له سهمة خير في ذلك، آمين.

المطلب الأول: تحديد مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها

أولاً: مشكلة الدراسة

تنوعت القنوات الفضائية تنوعاً واسعاً وظهرت قنوات متخصصة في مجالات معينة ومن بينها قنوات خاصة بالأطفال تقدم لهم محتويات متنوعة سواء تعليمية أو ترفيهية أو تربوية تتضمن رسائل قيمية وأخلاقية وسلوكية ومن بين هذه المضامين ما هو هادف وجاد ونافع ومنها ما هو ضار وفساد ينطوي على مخالفات شرعية وقيمية مخلة. ومن بينها ما قدمته قناة طه الفضائية للأطفال، لذلك جاءت هذه الدراسة لتتبع المخالفات الشرعية؛ العقدية والتعبدية والسلوكية التي تضمنتها مضامين قناة طه الفضائية للأطفال.

ولذا فإن مشكلة هذه الدراسة تتمحور حول تتبع المخالفات الشرعية (العقدية والتعبدية والسلوكية) المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال.

• تفيد الدراسة في إطارها النظري الآتي:

- توضيح بعض المصطلحات المتعلقة بالدراسة، كالمخالفات الشرعية وما يتفرع عنها من مخالفات عقديّة ومخالفات تعبدية ومخالفات سلوكية أخلاقية.
 - التعريف بقناة قناة الأطفال الفضائية "طه" والكشف عن حجم المخالفات الشرعية التي تبثها.
 - تعريف الباحثين والمهتمين بهذا المجال ببعض الدراسات التي تناولت قنوات الأطفال بالدراسة والتحليل والبيان لمضامينها وأثارها.
- ## • تفيد الدراسة في إطارها العملي الجهات الآتية:
- الأسر وأولياء الأمور من خلال تعريفهم بمخاطر قنوات الأطفال وخاصة قناة طه الفضائية، وتنبيههم وتحذيرهم إلى المخالفات الشرعية التي تقدمها لأبنائنا وبناتنا.
 - الإعلاميين سواء أكانوا أفرادًا ممارسين للإعلام أم نقادًا ومحللين، وتفيد كذلك المؤسسات الإعلامية سواء مؤسسات الإنتاج أم البث في التنبيه إلى خطورة شراء أو بث أو إنتاج برامج ذات مضامين مخالفة. والحرص على تقديم بدائل إسلامية صافية موافقة للمنهج الإسلامي القويم وتحت إشراف هيئات شرعية مختصة.
 - المؤسسات والمحاضن التربوية بتحذير الأطفال من مثل هذه القنوات وتوعيتهم من مثل هذه المضامين المخالفة للشريعة الإسلامية.
 - مؤسسات الخطاب الديني؛ كالمنابر الدعوية والمراكز الإسلامية والبرامج الإعلامية الدينية في تعرية مثل هذه القنوات والتوعية والتحذير من مضامينها، وتنبيه المسلمين إلى ضرورة حذفها من أجهزة البيت.
 - الدراسات الأكاديمية والبحثية؛ من خلال الاستزادة من مثل هذه الدراسات التي تسلط الضوء على المضامين المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة.

خامسًا: حدود الدراسة

جاءت هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

- **حدود القنوات:** اقتصرت الدراسة الحالية في اختيارها قناة الأطفال الفضائية "طه" من بين قنوات الأطفال المتنوعة، وذلك من خلال ملاحظة الباحثين ما تقدمه القناة من مخالفات فتوجها لتخصيص دراستهما لتحليل مضامينها والوقوف عليها من خلال دراسة تحليلية ترصد هذه المخالفات وتخرجها بمخرجات رقمية ونسبية إحصائية.
- **حدود الموضوعية (المضامين):** اقتصرت الدراسة الحالية على تتبع وتحليل المخالفات الشرعية (مخالفات عقديّة، مخلفات تعبدية، مخالفات سلوكية أخلاقية، المتضمنة في محتوى المضامين الإعلامية التي تبثها قناة الأطفال الفضائية "طه" بما فيها من برامج وفقرات وأناشيد ورسائل إعلانية متنوعة.

المطلب الثاني: بيان التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة

أولًا: المخالفات الشرعية في قناة "طه": يعرف الباحثان المخالفات الشرعية إجرائيًا بأنها: كل ما تعرضه القناة من ألفاظ مكتوبة أو منطوقة أو صور ثابتة أو متحركة أو رموز وأيقونات تحمل مضامين مخالفة للعقيدة الصحيحة والعبادات والتشريعات والسلوكات والأخلاق والآداب التي يستقيها أهل السنة والجماعة من القرآن الكريم والسنة النبوية الثابتة. وسيأتي في الإطار النظري لاحقًا بيان لأنواع المخالفات الشرعية المقصودة في الدراسة.

ثانيًا: قناة طه الفضائية للأطفال: "هي قناة موجهة لجمهور الأطفال تبث موادها التلفزيونية من لبنان، تأسست منذ ٢٠١٤-٢٠١٧-١٨ م، التي انبثقت عن قناة المنار الفضائية اللبنانية، ويشرف عليها حزب الله اللبناني ويمولها، ويحاول القائمون عليها التعتيم عن الجهات التي تمول القناة أو الإفصاح عن أية معلومات تتعلق بالقناة حيث تقدم مواد تلفزيونية متنوعة بين الدراما التي تقدم على شكل رسوم متحركة، وأغاني وأناشيد، فضلًا عن الدراما الممثلة من قبل الأشخاص"^(٨).

المطلب الثالث: عرض الدراسات السابقة، وبيان صلتها بالدراسة الحالية

أولًا: الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحثين تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن أهمها:

١. دراسة القضاة (٢٠١٩ م) القيم الإسلامية في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات "دراسة تحليلية من منظور تربوي إسلامي". هدفت الدراسة إلى بيان القيم الإيجابية الموافقة للقيم الإسلامية والقيم السلبية المخالفة للقيم الإسلامية المتضمنة في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون من خلال تطوير أداة استمارة لرصد وتحليل القيم في البرامج الكرتونية المفترضة في عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها تعدد البرامج الكرتونية بيئة خصبة حيث تساهم في تبني وتشكيل معتقدات وقيم الأطفال ويعتمد ذلك على كثافة المشاهدة بعدد الساعات وتراكم الأيام، تؤدي المشاهدة الكثيفة للبرامج الكرتونية إلى جعل الطفل يدرك واقعه الحقيقي من خلال ما يشاهده في واقعه الافتراضي، احتوت البرامج الكرتونية عينة الدراسة على أعلى نسبة قيم اجتماعية إيجابية وسلبية وكما افتقرت للقيم الإيمانية والتعبدية والوطنية والبيئية.

٢. دراسة الربابعة وآخرين (٢٠١٨ م) "القيم الإسلامية في قناة طيور الجنة الفضائية - دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى القيم الإسلامية التي تضمنتها أناشيد وفقرات قناة طيور الجنة الفضائية؛ سواء أكانت هذه القيم إيجابية موافقة للقيم الإسلامية، أو قيمًا سلبية مخالفة للقيم الإسلامية، وسعت الدراسة للكشف عن الفروق بين القيم الإيجابية والقيم السلبية وفقا لعدد من المتغيرات (جنس، عمر

(٨) الدعابة والدعوة الموجهة إلى الأطفال في القنوات الفضائية المخصصة للأطفال (قناة طه للأطفال أنموذجًا).

برامج الرسوم المتحركة المتعددة في الجوانب المعرفية والسلوكية للأطفال التي تعتمد على الرسوم المتحركة بشكل أساسي، وكلما سمت الأهداف سامت الأجساد والأرواح، ولا بد أن يشكل النشء الذي أنجب غاية سامية تعود بالنفع في مرادها على الأسرة والجماعة والمجتمع، والتعرف إلى إيجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة وإيجاد السبل لتوعية الطفل على تمييز الصواب والخطأ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهجية الوصفية التحليلية في تحليل الرسوم المتحركة والمنهجية الاستقرائية، وخلصت الدراسة إلى أن فترة تعلق الأطفال بوسائل الإعلام مرتفعة عند سن الثالثة للذكور والخامسة للإناث، وهذه أخطر مراحل نمو الطفل وبناء أفكاره ومعتقداته، وأن نسبة عالية من الأمهات لا يدركن دور الرسومات المتحركة في ترسيخ القيم العقدية الصحيحة من عدمها لدى الأطفال، وأوصت الدراسة بوجوب الاهتمام بتعميق التربية الإسلامية في نفس الأطفال، وتقديم أفلام الرسوم المتحركة من خلال تقديم منظور إسلامي عن طريق تثقيف الأطفال وتعليمهم القيم الإسلامية ودستور الحياة الإسلامي.

٦. دراسة مخيمر (٢٠١٥م) "القيم في برامج الأطفال التلفزيونية برامج قناة إم بي سي ٣ نموذجاً - دراسة تحليلية. هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب الفنية التي تتضمنها برامج الأطفال التلفزيونية في قناة (إم بي سي ٣)، إضافة إلى التعرف على القيم التي تتضمنها تلك البرامج محددة بكل من القيم الدينية، والاجتماعية، الوطنية، السياسية، العلمية، والقيم الدالة على السلوكات السلبية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمتمثل في أسلوب تحليل المضمون حيث كانت أداة الدراسة هي استمارة تحليل المحتوى التي استخدمتها لجمع بيانات عينة الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج ومنها أن أكثر القيم المتضمنة في برامج الأطفال التلفزيونية على قناة (إم بي سي ٣) هي القيم الدالة على السلوكيات السلبية حيث احتل العنف بمختلف أشكاله المرتبة الأولى في جميع القيم الفرعية المتضمنة في برامج الأطفال على قناة (إم بي سي ٣) إضافة إلى أن أقل القيم المتضمنة في تلك البرامج هي القيم الوطنية والقيم العلمية، كما توصلت إلى أن معظم البرامج في قناة (إم بي سي ٣) هي برامج مستوردة حيث أخذت اللغة العربية الفصحى المرتبة الأولى في استخدامها في تلك البرامج.

٧. دراسة الحمادي (٢٠١٥م) الدعابة والدعوة الموجهة إلى الأطفال في القنوات الفضائية المخصصة للأطفال (قناة طه للأطفال نموذجاً). هدفت الدراسة إلى الدعوة والدعاية الدينية، وأهمية التلفزيون لجمهور الأطفال وفي الإطار الميداني للبحث فقد تطرق البحث إلى تحليل المواد التلفزيونية ذات المضامين الدينية بالإجابة على تساؤل (كيف قيل)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لتحليل البيانات المتعلقة بواقع المواد التلفزيونية التي عرضت في قناة طه التلفزيونية الفضائية المخصصة للأطفال، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن نسبة المواد الدينية الموجهة إلى الأطفال في قناة طه بلغت (٢٠,٨٪) من مجموع المواد التلفزيونية التي شملتها للبحث، وقدمت هذه المواد في ثلاثة أشكال أو قوالب فنية هي: (الأغنية، الفلم المصاحب للتعليق، برامج سردية وحوار)، وتبين أن قناة طه قدمت من خلال هذه الأشكال الثلاثة مضامين تتعلق بالعقيدة والشريعة والأخلاق، كما أنها قدمت هذه المواد بلهجتين عربيتين هما اللبنانية والعربية بلحن فارسي (إيراني).

مقدم الأنشودة، مكان تقديمها). واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٧) أناشيد تعرضها قناة طيور الجنة للأطفال بشكل دوري، وجاءت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الإيجابية بدرجة منخفضة إلى درجة مرتفعة حيث جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى، تليها القيم الإيمانية، والقيم التعبديّة، والأسرية على التوالي، في حين جاءت القيم الاقتصادية والبيئية في المرتبة الأخيرة، كما بينت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم في الجانب السلبي أن القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى وعلى التوالي تليها القيم الجمالية، والاقتصادية، والأسرية، والبيئية، والإيمانية، والقيم الوطنية في المرتبة الثامنة من حيث الترتيب.

٣. دراسة عمر (٢٠١٨م) أثر البرامج التلفازية على التنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور "قناة سبيس تون أنموذجاً. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير البرامج التلفازية على التنشئة الاجتماعية للطفل، حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المسحي وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) ولياً، وقد أظهرت الدراسة نتائج الدراسة الآتية: أن غالبية الأطفال يشاهدون قناة سبيس تون، وأن الأطفال يقبلون مشاهدة القناة بصفة دائمة وهذا راجع لتعلق الأطفال بالقناة، وأغلب الأطفال يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة القناة، وأن أغلب الأولياء يتكون أطفالهم يشاهدون القناة بكل حرية وهذا راجع إلى طبيعة القناة لأنها قناة للأطفال ليس هناك ما يدعو للخوف من تأثيرها السلبي على أطفالهم.

٤. دراسة خنفر (٢٠١٧م) مدى تحقق المسؤولية الأخلاقية لدى قنوات الأطفال العربية: رؤية تحليلية في ظل مفهوم المنهج الخفي. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى تحقق المسؤولية الأخلاقية لدى قنوات الأطفال العربية- المجد- والجزيرة للأطفال، وسبستون، وكارتون نت ورك، وأجيال، وسنا، وكراميش، ونيكليديون، وإم بي سي ٣، وطيور الجنة، وذلك بالنسبة للمشاركين والأعمال الدرامية والبرامج والإعلانات التجارية، كما تكونت عينة الدراسة من ٨ معلمات رياض الأطفال من روضة جمعية فتاة الخليج في الخبر بالمملكة العربية السعودية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة تحمل المسؤولية الأخلاقية في قنوات الأطفال العربية، واستمارة المقابلة شبه المحددة المفتوحة مع المعلمات، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن جميع محاور بطاقة الملاحظة لمؤشرات تحقق المسؤولية الأخلاقية المتمثلة في المشاركين والأعمال الدرامية والبرامج التلفزيونية والإعلانات في قنوات الأطفال العربية تراوحت ما بين المتوسط العام ١,٨٠ و ١,٧٩ مما أشار إلى أنها بين فئة الضعف والضعيف جداً، وحصل محور الدرامية على متوسط ١,٨٧ أي في فئة الضعيف، كما خلصت الدراسة من خلال تحليل نتائج المقابلات المفتوحة مع عينة الدراسة من المعلمات إلى التأثير الكبير للمحتوى الإعلامي للقنوات التلفزيونية في سلوك الأطفال وأفكارهم وممارساتهم الحياتية باعتبار ما يقدم لهم على شاشة قنوات التلفزيون من برامج تربوي خفي يؤثر بشكل مباشر في معارفهم وسلوكاتهم.

٥. دراسة عوف (٢٠١٧م) تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابياً وسلبياً دراسة تحليلية. هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثيرات

وتحليل الأفلام) وأوصت الدراسة على ضرورة إنشاء قناة فضائية عربية إسلامية متخصصة في برامج الأطفال عموماً والرسوم المتحركة على وجه الخصوص مع وجوب قيام الأسرة بدورها في الاستخدام السليم للتلفزيون، وتضمن القيم الإسلامية في برامج الأطفال وخاصة أفلام الرسوم المتحركة.

ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استقراء جهود الباحثين السابقين ذات العلاقة المباشرة وغير المباشر، بموضوع الدراسة فإن الباحثين- بحدود إطلاعهم- وجدوا دراسات غُيّبت ببيان القيم التي تضمنتها قنوات الأطفال، منها دراسة القضاة التي حللت القيم الإيجابية والسلبية في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات، ودراسة الربابعة وآخرين التي حللت القيم في قناة طيور الجنة الفضائية، ودراسة مخيمر التي حللت القيم في قناة mbc الفضائية، ودراسة الحوي وغيرها من الدراسات حيث اتجهت إلى تحليل القيم في قنوات الأطفال الفضائية أو برامج موجهة للأطفال تحديداً. ولم تتناول قناة طه الفضائية ولم تتطرق لمضامينها.

وهناك دراسات تناولت الجانب التأثيري لقنوات الأطفال مثل دراسة عمر ودراسة عوف اللتين اتجهتا إلى بيان أثر قنوات الأطفال بشكل عام على الأطفال وعلى تنشئتهم الاجتماعية، وهي أيضاً لم تتطرق إلى قناة طه الفضائية.

وهناك دراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع هذه الدراسة، من حيث أنها ركزت على الأساطير والخرافات العقدية في قنوات الأطفال مثل دراسة نصر، لكنها تناولت الأساطير والخرافات ولم تتناول المخالفات العقدية والتعبدية والسلوكية، ولم تتناول قناة طه أيضاً.

وهناك دراستان استفاد منهما الباحثان في هذه الدراسة وهما دراسة الحماني التي بحثت أساليب الدعاية والدعوة في قناة طه الفضائية، ولكنها لم تتناول المخالفات الشرعية وإنما كان تركيزها على الأساليب الدعائية والدعوية في القناة، وكذلك دراسة زعفان وهي الدراسة التي اقترنت من موضوع هذه الدراسة حيث تناولت المخاطر العقدية في قنوات الأطفال العربية، وتناولت المخاطر العقدية الوثنية والتنصيرية والشيعية، وبينت جوانب من المخالفات العقدية في القنوات الشيعية، قناة طه. ولكنها لم تتناول المخالفات الأخرى التعبدية السلوكية الأخلاقية مع إشارتها إلى بعضها مما له علاقة بالمخاطر العقدية.

وعلى الرغم من أنّ الدراسة الحالية استفادت جداً من الدراسات السابقة وينسب مختلفة بحسب طبيعة وموضوع كل دراسة، خاصة في بناء الاستمارة التحليلية التي ضمها الباحثان أبرز المخالفات التي خضعت للتحليل، وقد استفاد الباحثان في بناء أداة الدراسة من دراسة: مخالفات في العقيدة الذي أعده القسم العلمي لدار ابن خزيمة، وكذا المخاطر العقدية التي أوردتها زعفان في دراسته، والحماني وغيرهم، إلا أن هذه الدراسة تميزت بما يلي:

- انفردت هذه الدراسة في تتبعها للمخالفات الشرعية المتنوعة، وتشمل: المخالفات العقدية، والمخالفات التعبدية، والمخالفات السلوكية الأخلاقية.
- انتهجت الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي (تحليل المحتوى) والذي يعتمد على تحليل المحتوى الذي تبثه القناة ورصد المخالفات من خلال المتابعة والرصد والتحليل المباشر من الباحثين.

٨. دراسة زعفان (١٤٣٦ هـ ٢٠١٥ م) المخاطر العقدية في قنوات الأطفال العربية " دراسة تحليلية للمخاطر الوثنية والتنصيرية والشيعية". هدفت الدراسة إلى بيان وتحليل المخاطر الوثنية والنصرانية والشيعية في قنوات الأطفال العربية التي تستقبلها بيوت أهل السنة والجماعة والمحددة في الدراسة بقناة (إم بي سي ثري) وقناة (سبيس تون)، وقناة (سي إن كرتون العربية)، وقناة (طه للأطفال)، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المسحي، وقد أظهرت الدراسة أن المحلل للأطروحات الغربية والشيعية في تلك القنوات سيلمس الكثير من القضايا العقدية المتشابهة على مستوى الخرافات الوثنية إذ وجد عندهم فكرة التحول الروحية وخرق العادة، وعند الشيعة سنجد الطفل المسردب، وقوة الأضرحة الروحية، وعلى مستوى العبادة سنجد في الأطروحات الإعلامية الغربية فكرة التحول وخرق العادة، وعلى مستوى العبادات سنجد الفساد التعبدي المظلل، فالطرح الغربي يكرس العنف الدموي، والشيعي يستثمر ذلك ويسعى لتفريغ طاقة العنف في اتجاه الثأر من قتلة الحسين رضي الله عنه.

٩. دراسة نصر (٢٠١٣ م) الأساطير العقدية في الرسوم المتحركة دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية. هدفت الدراسة إلى توضيح الأساطير العقدية في أفلام الرسوم المتحركة وذلك بتوضيح مفهوم الأسطورة، وتوظيفها في أفلام الرسوم المتحركة، وبيان مخالفتها لأصول العقيدة الإسلامية، من خلال الكشف عن مصادر هذه الأساطير سواء أكانت من الديانات الوضعية الأرضية كديانات اليابان والديانة اليونانية، وقد خلصت الدراسة من خلال التحليل إلى توظيف الأساطير العقدية في أفلام الرسوم المتحركة، الأمر الذي يشكل خطراً على عقيدة الطفل المسلم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة المتمثلة بالأساطير العقدية في أفلام الرسوم المتحركة، وذلك باستقراء نماذج مختارة منها، ومن ثم أصولها في الديانات التي اقتبست منها، وخلصت الدراسة إلى أن الأسطورة هي: تصور محور عن عقيدة، عبر عنه بأسلوب حكايتي، وضع في ظل غياب الوحي الصحيح عن مجتمع ما، وقد تم توظيفها في أفلام الرسوم المتحركة توظيفاً يشكل خطراً على عقيدة الطفل المسلم، لمخالفاتها أصول العقيدة الإسلامية في جوانب متعددة، مما يتطلب تضافر جهود القائمين على الإعلام لإيجاد البديل المناسب.

١٠. دراسة الحوي (٢٠٠٤ م) القيم في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية". هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة من خلال تحليل محتوى (٤٠) فلماً واستطلاع رأي عينة عشوائية شملت (١٠٠) أم من محافظة غزة، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي وتحليل المحتوى، واستخدم الباحث الإحصاءات الوصفية من تكرارات ونسب مئوية، وكانت أهم النتائج بالنسبة لرأي الأمهات أهم إيجابيات الرسوم المتحركة وجود قيم مثل "التعاون والصدق والأمانة" بنسبة (١٣,٣٪) و"الطلاقة اللفظية" بنسبة (١٢,٦٪)، و"الخيال الواسع" بنسبة (١٢,٦٪) و"القدرة العقلية" بنسبة (١٠٪) و"مساعدة الآخرين" بنسبة (١٠٪)، وكانت أهم السلبيات "العنف والجريمة" بنسبة (١٨,٨٪) و"إضاعة الوقت" بنسبة (١٧,٥٪) وبالنسبة لتحليل الأفلام فقد بينت النتائج أن أهم قبه إيجابية هي التعاون وأهم قيمة سلبية هي العدوان، ولوحظ اتفاق كبير بين كلا النتائج (رأي المهات

يستوجب عقوبة ومجازاة قانونية لذلك، ومن خرج عن حدود الشرع الحكيم وارتكب منهيًا عنه في التشريع أو ترك مطلوبًا وواجبًا استوجب عقوبة تشريعية عاجلة أو آجلة جراء خروجه عن المشروع.

٣. مفهوم المخالفات الشرعية:

تعريف المخالفة الشرعية اصطلاحًا بأنها كل اعتقاد أو قول أو فعل خارج عن الأصول والتشريعات الإسلامية المستوحاة من القرآن الكريم ومن السنة النبوية الثابتة.

والمقصود بالمخالفات الشرعية في قناة "طه" الفضائية: فهي كل ما تعرضه القناة من ألفاظ مكتوبة أو منطوقة أو صور ثابتة أو متحركة أو رموز وأيقونات تحمل مضامين مخالفة للعقيدة الصحيحة والعبادات والتشريعات والسلوكيات والأخلاق والآداب التي يستقيها أهل السنة والجماعة من القرآن الكريم والسنة النبوية الثابتة.

ثانيًا: أنواع المخالفات الشرعية

فيما يلي بيان لأنواع المخالفات الشرعية المقصودة في الدراسة:

أ. المخالفات العقدية: هي الانحرافات في أصول الاعتقاد وما يتفرع عنها، والتي يخرج فيها المرء عن أصول الإيمان وأركانه الثابتة بالكتاب والسنة؛ وهي الإيمان بالله عز وجل، وملائكته، وكتبه، ورسوله، والإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره، وما يتفرع عنها من فروع العقيدة الصحيحة الثابتة، ويدخل في ذلك كل ما يتناقض أو يتناقض مع أصل من أصول العقيدة أو فروعها الثابتة؛ كالإشراك بالله تعالى والاستغاثة بغيره سبحانه ودعاء الأموات والذبح لغير الله تعالى، أو إنكار أي اعتقاد ثابت ومعلوم من الدين؛ كإنكار عذاب القبر أو نعيمه، وإنكار ما ثبت من عالم الغيب والآخرة.^(١٤)

ب. المخالفات التعبدية: هي مجموعة الأفعال والتصرفات القلبية والقولية والعملية الخاصة في جانب العبادات وأداء الشعائر المشروعة؛ كالوضوء والأذان والصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها. بحيث يؤديها المرء على غير الوجه المشروع سواء في هيئاتها أم في أماكنها المخصصة لها أم في أوقاتها المحددة لها أم في عددها وكيفيةها المشروعة أصلاً. كأن يزيد في الأذان شيئاً أو يؤدي حركات الصلاة على غير الوجه الذي ورد في الشرع، وغير ذلك.

ت. المخالفات الأخلاقية: هي مجموعة الأفعال والتصرفات القولية والعملية التي يخرج صاحبها في أدائها عن الأصل المشروع في الكتاب والسنة وفعل خيار سلف الأمة، مثل اللعن والسب والشتيم، والإيذاء الجسدي أو إيذاء الآخرين، أو الظهور بمظاهر مخالفة سواء في الشكل أو اللباس أو غيرها.

- اعتمدت الدراسة على أداة بناها الباحثان وهي الاستمارة التحليلية والتي تضمنت ثلاثة محاور، كل محور منها خاص بجانب من المخالفات الشرعية، عقدية، تعبدية، سلوكية أخلاقية. واعتمدت الدراسة على فقراتها في التحليل والنتائج.

- أخضعت الدراسة نتائج التحليل (تحليل المحتوى) لاختبارات إحصائية وخلصت إلى نتائج رقمية لورود كل مخالفة من المخالفات، وفق التكرارات والنسبة المئوية، ثم تقديم تفسيرات لهذه النتائج الرقمية.

المبحث الثاني:

الإطار النظري للدراسة

المطلب الأول: المخالفات الشرعية؛ مفهومها، وأنواعها

أولاً: مفهوم المخالفات الشرعية

١. مفهوم المخالفة في اللغة

المخالفات جمع مخالفة، وأصل المخالفة من خلف يخالف مخالفة وخلاقاً، ويقول ابن منظور: الخَلافُ: المُضَادَّةُ. ويُقال: خَلَفَ الرَّجُلُ عن خُلُقِ أبيه يَخْلِفُ خُلُوقاً إذا تَغَيَّرَ عنه.^(٩) ويقالُ الخَلِيفُ: الثَّوْبُ يَبْلَى وَسَطُهُ فيُخْرَجُ البَالِي منه ثم يُنْفَقُ، فيقال خَلَفْتَ الثَّوْبَ أَخْلُفُهُ. ومنه الخَلافُ في الوَعْدِ.^(١٠) والمخالفة هي الجريمة التي يعاقب عليها القانون.^(١١)

وجاء من دلالات اشتقاق هذا الفعل: "الخروج عن مذاهب الشعراء، وترك الاقتفاء لأثرهم، أو هو الخروج على رأي سائد أو رأي تفرضه سلطة قوية للدولة. والمخالفة خلاف المماثلة ويراد بها تحول الأصوات المتقاربة من حال التماثل أو التشابه إلى حال التخالف والتباعد. والمخالفة: بضم الميم من خلف عن الأمر: خرج عنه."^(١٢)

ونستخلص مما سبق من معان ودلالات لمفردة المخالفة واشتقاقاتها أن أصلها يرجع إلى: الخروج عن الأصل، والتغير عن المعتاد، والتصرف الشاذ الذي يستوجب العقوبة.

٢. مفهوم المخالفة اصطلاحاً

تعرف المخالفة اصطلاحاً بأنها: "دلالة الكلام على نفي الحكم الثابت للمنطوق عن السكوت لانتفاء قيد من قيود المنطوق، أي أن المسكوت عنه مخالف لحكم المنطوق به."^(١٣)

ويمكن تعريف المخالفة اصطلاحاً بأنها كل قول أو فعل خارج عن الأصل الذي يرجع إليه وينبني عليه، مما يترتب عليه لوم أو تريب أو مجازاة. ففي المخالفات التي يخرج فيها المرء عن القانون العام بقول أو فعل، فإنه يستوجب على ذلك عقوبة من صاحب الولاية العامة، ومن خالف الأعراف والقيم السائدة وخرج عن نطاقها يستوجب لومًا وتريبًا من أفراد المجتمع وقد

(٩) لسان العرب، ابن منظور، ٩/ ٩٣ و ٩٤

(١٠) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢/ ٢١٢

(١١) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، ١/ ٢٥١

(١٢) المخالفة لغة، عرب دكت، ١٧/ ١٢/ ٢٠٢٠م، ٦٦٣، <https://www.arabdict.com/ar/>

(١٣) مفهوم المخالفة (حقيقته، أنواعه، حجتيه)، وليد بن إبراهيم الخليفة، الناشر ajsp، ع ٢٠٠٢، ٢٠٠٢م.

(١٤) استفدت بعض هذه المخالفات من: مخالفات في العقيدة، إعداد القسم العلمي بدار ابن خزيمة، (د.

ط، ت)

المطلب الثاني: نبذة تعريفية عن قناة الأطفال الفضائية "طه"

أولاً: التعريف بقناة طه الفضائية

هي قناة شيعية ناطقة باللغة العربية وتبث من على الأقمار الصناعية المحسوبة على أهل السنة والجماعة؛ وهي موجهة لجمهور الأطفال تبث موادها التلفزيونية من لبنان، تأسست منذ ٢٠١٤-٢٠١٧-١٨م، التي انبثقت عن قناة المنار الفضائية اللبنانية، ويشرف عليها حزب الله اللبناني ويمولها، ويحاول القائمون عليها التعطيم عن الجهات التي تمول القناة أو الإفصاح عن أية معلومات تتعلق بالقناة حيث تقدم مواد تلفزيونية متنوعة بين الدراما التي تقدم على شكل رسوم متحركة، وأغاني وأناشيد، فضلاً عن الدراما الممثلة من قبل الأشخاص.^(١٥)

وهناك مجموعة من القنوات الشيعية الفضائية المخصصة للأطفال والتي تبث عبر النايل سات على رأسها قناة "طه، الهدهد، هادي" وتعد تلك القنوات أدوات للتشيع الناعم في غفلة من الأسرة والآباء الذين لا يلاحظون المواد التي تعرضها تلك القنوات ومدى خطورتها على أطفالهم وخاصة أنها تعرض ظاهرياً محتوى عادياً من أفلام كارتون والأناشيد كغيرها من القنوات الأخرى المخصصة للأطفال، وتكمن خطورتها أن جميعها مصاغة وفق رؤية عقديّة شيعية تنجرف بالأطفال غير المرابين من الآباء إلى الهاوية، فهي تهدف إلى تربية أطفال المسلمين على التشيع بطريقة غير مباشرة، وهي تمثل ترسانة فضائية تهدف إلى تصدير الثورة الخمينية ونشر الفكر الشيعي الصفوي لدى الأجيال والشعوب العربية والإسلامية وغيرها.^(١٦)

وقد تنطلي على كثير من أهل السنة غير الفاطنين لمحتواها الشيعي، وذلك بسبب كثرة المفردات الدينية والأناشيد التعليمية المرغبة في الأحكام الشرعية من صلاة، وصيام، وحج، وعمرة، ومكارم الأخلاق؛ وغالب الأناشيد تكون مصحوبة بفرق كورال من الأطفال المزينين بالملابس المحتشمة مقارنة بأغاني الأطفال في معظم القنوات الأخرى؛ وكلها عوامل جذب للمشاهد لها من الوهلة الأولى، إذ تكريس معظم أطروحات قناة "طه" للأطفال للعقائد الشيعية مثل اللطميات؛ والرايات الرمزية ذات الدلالات العقديّة الشيعية، وتعظيم المدن والمشاهد الشيعية في نفوس الأطفال المتلقين لأطروحات القناة، وتعظيم فكرة الأضرحة كأضرحة كربلاء والنجف، مع التركيز على التوسل والاستغاثة ودعاء الأطفال عند تلك القبور والتمسح بها والبكاء على أعتابها، مع التشديد في الاعتقاد في احتفالات أعياد ميلاد أئمة الشيعة. وتركز القناة على ترسيخ فكرة مظلومية الحسين بن علي رضي الله عنهما في وجدان الأطفال، عبر بكائيات عقديّة مخالفة لأصول الاعتقاد عند المسلمين، وتخالف كذلك الإيمان بالقضاء والقدر، بل ومخالفة أيضاً لمسألة الفداء؛ فالشيعة باعتقادهم في فداء الحسين والطرح الفني يقترب ليتشابه مع الطرح النصراني في مسألة الفداء. وتركز القناة على عقيدة الشيعة في المهدي والولاء للطفل المسردب؛ سواء في الأناشيد أو البرامج أو الأدعية والأذكار الدينية التي تطرحها

القناة على مدار اليوم؛ وتركز على مسألة التأهيل العسكري للأطفال كي يكونوا من جنود هذا المهدي عبر التدريبات داخل الأعمال الفنية المصورة. هذا إضافة للتدريب العملي الخاطئ للأطفال على الوضوء والصلاة بحسب الطرح الشيعي.^(١٧)

ثانياً: الفقرات التي تضمنتها قناة طه الفضائية للأطفال^(١٨)

١. الأناشيد المصحوبة بالكورال ويشارك فيه عدد من الأطفال بأسلوب غنائي منها: أنشودة "حبيبي حسين" حيث يعتمد العرض فيها على استخدام رموز خاصة بالشيعة حيث يظهر خلالها الأطفال مرتدين الزي الأسود حاملين راية مكتوب عليها "يا لثارات الحسين" مرتدين الزي الأسود، ويلطمون على صدورهم.
٢. قصص الأنبياء: تتنوع في عرضها لقصص الأنبياء عن طريق رسوم متحركة وعدم إظهارهم لوجوه الأنبياء مع أظهار أجسامهم.
- البرامج الترفيهية المتنوعة ومنها: برنامج بؤبؤ ولؤلؤ، وبرنامج خمسة، وبرنامج أطفالنا الكبار، وبرنامج بسمه ورسمه، وبرنامج هل جريت يوماً وكرتون الطفل والمحتل، وكرتون مغامرات سكوت، وكرتون مغامرات أولمبية.
٣. الرسائل الإخبارية: حيث تتضمن القناة عند عرض فقراتها شريطاً إخبارياً وهذه الأشرطة فيها إساءة للصحابة رضوان الله عليهم.

المطلب الثالث: نبذة عامة عن الشيعة والمخالفات الشرعية لديهم

يرجع مصطلح الشيعة في أصل إطلاقه إلى معنى الأتباع والأنصار والأعوان والخاصة، قال الزبيدي: "كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو شيعة له، وأصله من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة".^(١٩) ويدل على هذا المعنى قوله تعالى: "فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ". (القصص: ١٥).

ولم يكن استعمال هذه اللفظة (الشيعة) في العصر الأول من الإسلام إلا في معناه الأصلي ودلوله اللغوي، وقد شاع استعمالها عند اختلاف معاوية مع علي رضي الله عنهما بعد استشهاد خليفة المسلمين عثمان رضي الله عنه، حيث انحازت طائفة من المسلمين مع علي رضي الله عنه وناصروه، وانحازت طائفة أخرى مع معاوية رضي الله عنه وناصروه، وشايعت كل واحدة منهما من رأوا الحق معه؛ فسميت كل طائفة من هاتين الطائفتين: شيعة علي وشيعة معاوية، ولم يكن الخلاف بينهما إلا خلافاً سياسياً محضاً، فطائفة كانوا يرون علياً رضي الله عنه خليفة صاحب حق شرعي حيث انعقدت له الخلافة بمشورة أهل الحل والعقد من المهاجرين والأنصار، وقوم رأوا أحق الناس بها معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما حيث أنه يريد الثأر لدم الإمام المظلوم

(١٧) انظر: المخاطر العقديّة في قنوات الأطفال العربية ...، محمد الهيثم زعفان، مرجع سابق، الصفحات ٥٧ - ١٠٧، وانظر: قراءة في كتاب المخاطر العقديّة ...، موقع طريق الإسلام، <http://iswy.co/e15203>

(١٨) انظر: المرجعين السابقين، والتشيع الناعم، قصة الإسلام، راغب السرجاني، <https://islamstory.com/ar/artical/26218>

(١٩) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٥ / ٤٠٥

(١٥) انظر: الدعاية والدعوة الموجهة إلى الأطفال في القنوات الفضائية..، هاشم الحمامي، مرجع سابق، العدد ٢٠١٥ / ٤

(١٦) انظر: تقرير يرصد خطر القنوات الشيعية على مجتمعاتنا الإسلامية.. والتعريف ببعضها، الصغير، إبراهيم، هوية بريس نحو إعلام هادف برؤية متكاملة، ١٥ مايو ٢٠١٥، <http://howiyapress.com/8569-2>

ومن يستقريء كتب الشيعة ومصادرهم يجدها مليئة بالضلالات والتناقضات والمخالفات العقدية والشرعية والأخلاقية، فيما يلي موجز لأبرز معتقداتهم ومخالفاتهم الضالة المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة من المسلمين:

فالشيعية يعتقدون بتحريف القرآن الكريم؛ وتكاد تتفق كلمة علماء الرافضة في القديم والحديث على أن هذا، وهو الخط العام الأساسي عند الإمامية كلهم، وأول من أُلّف في تحريف القرآن هو شيخهم "الميرزا حسين بن محمد النوري الطبرسي"، حيث أُلّف كتابًا أسماه: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)، ويزعمون أن هناك مصحف فاطمة رضي الله عنها من كلام الله تعالى أنزله عليها، وسيأتي به قائمهم المهدي المزعوم.^(٢٤) والشيعية يدعون أن القرآن غير كاف للأمة الإسلامية، وأما كتاب الكافي للكليني فهو كافي!^(٢٥)

والإمامة عند الشيعة من أصول اعتقادهم؛ وأول من تحدث عن مفهوم الإمامة بالصورة الموجودة عند الشيعة هو ابن سبأ اليهودي، الذي بدأ يشيع القول بأن الإمامة هي وصاية من النبي، ومحصورة بالوصي، وإذا تولّاها سواه يجب البراءة منه وتكفيره، وقد اعترفت كتب الشيعة بأن ابن سبأ كان أول من أشهر القول بفرض إمامة عليّ، وأظهر البراءة من أعدائه، وكاشف مخالفه وكفرهم. وفي الكافي روايات تجعل الإمامة أعظم أركان الإسلام،^(٢٦) وتعلو منزلة النبوة،^(٢٧) روى الكليني بسنده عن أبي جعفر قال: "بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه - يعني الولاية-.^(٢٨)

ومن ضلالاتهم غلوهم في آل البيت الكرم؛ فهم يغالون في حب آل البيت ويستدلون بما رواه الكليني أنّ "أساس الإسلام حينئذ أهل البيت".^(٢٩) ويقدمون علياً رضي الله عنه دون غيره من الصحابة ويزعمون أنّ الولاية له، ومنهم من غالى فرفعه إلى مرتبة الألوهية كالسبئية، ومنهم من اعتقد بأن جبريل قد أخطأ في الرسالة فنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، بدلاً من أن ينزل على علي لأن علياً يشبه النبي صلى الله عليه وسلم كما يشبه الغراب الغراب ولذلك سمو بالغرابية".^(٣٠) ويغالن في الحسين ويفضلونه ويخصونه بالثناء والولاء من دون آل البيت الكرام؛ فلا يكادون يذكرون الحسن إلا قليلاً، والإمامة في أولاد الحسين، وكل شيء لأولاد الحسين وأكثر الأحاديث مدحاً للحسين؛ كل ذلك لأن زوجة الحسين هي شهربانو بنت يزيد وبنها علي بن الحسين فيقول الشيعة: اجتمعت الشجرة الهاشمية مع الشجرة الساتانية، فلذلك هم يحبون الحسين وأبناء الحسين لأن أبناء الحسين

صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفة المسلمين عثمان رضي الله عنه، ثم ثم اختص بكل من يوالي علياً رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسماً خاصاً.^(٣٠)

وصار هذا الإطلاق يطلق على تلك الفرقة من المسلمين الذين زعموا أن علياً هو الأحق في وراثة الخلافة دون الشيخين وعثمان رضي الله عنهم أجمعين، وأطلق عليهم الإمامية لأنهم جعلوا من الإمامة القضية الأساسية التي تشغلهم، وسُموا بالاثني عشرية لأنهم قالوا باثني عشر إماماً، فالتشيع بدأ كحزب يرى أحقية علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الخلافة، وسُموا بالرافضة؛ لأنهم رفضوا إمامة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وقيل: لأنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما خرج بالكوفة أيام هشام بن عبد الملك. ثم تطوّر حتى أصبح فرقة عقائدية وسياسية انضوى تحت لوائها كل من أراد الكيد للإسلام والدولة المسلمة، حتى أن المتتبع للتاريخ الإسلامي لا يكاد يرى ثورة أو انفصلاً عن الدولة الأم أو مشكلة عقائدية إلا وكان الشيعة بفرقها المتعددة ورائها أو لهم ضلعٌ فيها.^(٣١)

ولهذه الفرقة جنودها ودعاتها المتفرغون لنشرها، ولها في كل مكان (غالباً) خلية ونشاط، وتوجه جل اهتمامها في الدعوة لحلقتها في أوساط أهل السنة، ولا أظن أن طائفة من طوائف البدع تبلغ شأو هذه الطائفة في العمل لنشر مذهبها في العالم الإسلامي، وتصدير ثروتها، وإقامة دولتها الكبرى بمختلف الوسائل.^(٣٢)

والمتتبع لمخرجات هذه الطائفة (الشيعة) قديماً وحديثاً يجد أنها من أشد الفرق عداوة للإسلام وأهله، وتشكيكا في مبادئه، وسعياً لتضليل أبنائه، وهم يسعون بكل حيلة وكل وسيلة لنشر تشيعهم وتعميم أفكارهم وعقائدهم، واليوم نراهم يوظفون الإعلام بكل إمكاناته ووسائله وتقنياته في خدمة هذا المشروع؛ فيكتفون حملاتهم ودعاياتهم لترويج مذهبهم، ساعين إلى تصديره وعطف الآخرين إليه، وصرّفهم عن مبادئهم وثوابهم إليه، فخصصت لذلك قنوات خاصة بالخطاب الشيعي، ومنها قنوات خاصة بالأطفال محمّلة بالمضامين الشيعية، وبأشكال وأساليب جاذبة ومهمرة.

والتأمل لمعتقدات الشيعة كما تذكرها كتبهم يجد أنّ لها امتداداً مستقى من معتقدات شتى؛ الكثير منها لا يمت إلى الإسلام بصلة، بل هي ملفقة؛ من اليهودية والنصرانية والمجوسية وغيرها من المعتقدات الباطلة الأخرى كالبودية والمانوية والبرهمية. فاستمد التشيع أفكاره من المجوسية واليهودية وما تحمله من بصمات وثنية آشورية وبابلية. ويشابهون عقيدة النصراني في أقوالهم في علي بن أبي طالب وفي الأئمة من آل البيت، وفي كثرة الأعياد وكثرة الصور واختلاق خوارق العادات وإسنادها إلى الأئمة.^(٣٣)

(٢٤) انظر: الشيعة عقائد وموائد، عبد الرحمن الزكري، من كتب الموسوعة الشاملة، ص ٣

(٢٥) انظر: الإمامة عند الشيعة من خلال مرويات أصول الكافي، دراسة مقارنة بالقرآن والعقل، أبو الفضل ابن الرضا، ص ٢

(٢٦) انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ١ / ١٧٢، وانظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد، القفاري، ص ٩

(٢٧) انظر: أصول الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب، ١ / ١٧٥

(٢٨) أصول الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب، ٢ / ١٨

(٢٩) أصول الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب، ٢ / ٤٦

(٣٠) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١ / ٥٥

(٣١) انظر: الشيعة والتشيع، ظهير، إحسان إلهي، ص ٨، ١٠

(٣٢) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، تأليف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١ / ٥١، ٥٦، وانظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد، ناصر القفاري، ص ٩٩-١٠٨

(٣٣) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد، ناصر القفاري، ص ٩

(٣٤) انظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١ / ٥٦، انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد، ناصر القفاري، ص ٨٢ وما يليها، وانظر: ماذا تعرف عن دين الشيعة، الخميس، عثمان، وانظر أيضاً موقع طريق الإسلام،

ومن معتقداتهم الباطلة "السجود على التربة الحسينية، وهي قطعة من الطين يسجد عليها الشيعة بدل الأرض، وهي طريقة لتميز الشيعة عن غيرهم، وقد أشاعها الشاه إسماعيل فأصبحت من مستلزمات المذهب الدينية"^(٣٩)، ويعتقد الشيعة فيها أنها طينة من قبر الحسين رضي الله عنه، وادعوا أن فيها الشفاء من كل داء، وأن المسبحة التي من طين قبر الحسين تسبح بيد حاملها دون أن يسبح هو بلسانه.^(٤٠)

وأما عن معتقدتهم في الوضوء فالشيعة تقول بمسح القدمين بدلاً من غسلهما، وقد استدلو على ذلك: بما روي عن الإمام علي كرم الله وجهه، أنه قال للناس في الرحبة: (ألا أدلكم على وضوء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وآله؟ قالوا: بلى. فدعا بقعب فيه ماء فغسل وجهه وذراعيه، ومسح على رأسه ورجليه، وقال: هذا وضوء من لم يحدث حدثاً)^(٤١)

وبالإضافة إلى ما سبق هناك متقدات ضالة وممارسات شعائرية منحرفة كثيرة عند الشيعة مخالفة لأصول الإسلام وتشريعاته الموروثة عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وعدول الأمة، لا يتسع المقام لبحثها، ولا يفني هذا البحث الموجز بعرضها، وأكتفي هنا بذكرها عداً دون شرح ولا بسط لها، ومنها:^(٤٢) القول بالبداء وهو أنه يبدو لله تعالى شيء لم يكن عالمًا به، حاشاه سبحانه وتعالى، وهذه من عقائد اليهود، وعقيدة الرجعة؛ أن الأئمة الذين ماتوا سيرجعون مرة أخرى وسيكونون من أنصارهم، والطعن بالأئمة الكرام كما طعن اليهود، ومن ذلك طعنهم بإسماعيل عليه السلام، والقول بتحريف القرآن الكريم قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من التغيرات وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات^(٤٣)، والطعن في عرض النبي صلى الله عليه وسلم واتهام عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالفاحشة، وعقيدة تناسخ الأرواح وأن الأرواح تحل في أجساد أخرى، ويدعون الاصطفاء كما في عقيدة اليهود والنصارى ويقولون أنه ليس على ملة إبراهيم إلا الشيعة ويعتقدون أن الناس كلهم أولاد بغايا إلا الشيعة، ويعتقدون بحرمة الجهاد مع غير الإمام المفروض، وغيرها من الضلالات المخالفة لدين الله الذي أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

المطلب الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل البحوث الوصفية وهي: التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد.^(٤٤) وتبعت الدراسة المنهج الوصفي وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون من خلال بناء أداة استمارة خاصة لرصد وتحليل المخالفات الشرعية المقصودة في الدراسة.

(٣٩) عودة الصّوّتين، الشافعي، عبد العزيز بن صالح، ص ٢٩

(٤٠) انظر: من عقائد الشيعة، السلفي، مرجع سابق، ص ٣٦

(٤١) مع الاثني عشرية في الأصول والفروع، السالوس، علي بن أحمد، ١/ ٩٣٢

(٤٢) انظر في ذلك: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١/ ٤٧، والشيعة عقائد وموائد، الزركي، والراجحي، شريف بن علي، الشيعة تعريف وأقوال، <http://www.shamela.ws>

(٤٣) قال بذلك من علمائهم: العاملي والقمي والكليني والعباشي والنعمانى وخراش والطبرسي وغيرهم

(٤٤) بحوث الإعلام، سمير محمد حسين، ص ١٣١.

أخوالهم المجوس، شهربانو بنت يزيد جرد.^(٣١) ويعتقدون بالأئمة الإثني عشر وأخروهم الحسن العسكري الذي ولد وغاب وهو ما يسمونه المهدي المنتظر، وتسمى هذه بعقيدة الغيبة.^(٣٢) وفي المقابل "يدعون أن الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً ارتدوا عن الإسلام إلا ثلاثة أو أربعة أو سبعة على اختلاف أساطيرهم".^(٣٣)

وقد غالوا في الأئمة فألّوهم ونسبوا إليهم من الصفات ما لا يليق إلا بالله تعالى وحده، وصرّفوا أتباعهم إلى دعاء الأئمة بأسمائهم والاستغاثة بهم، ونسجوا من الدعوات والاستغاثات ما يدعونهم بها ويتباكون بها عند قبورهم. ومن عظام انحرافاتهم أنهم جعلوا زيارة الأضرحة فريضة من فرائض مذهبهم، يكفر تاركها، ورووا في كتبهم أحاديث وروايات مكذوبة تحث على ذلك، وباء على ذلك وضعوا لها مناسك كمناسك الحج إلى بيت الله الحرام. يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وقد صنف شيخهم ابن النعمان المعروف عندهم بالمفيد كتاباً سماه (مناسك المشاهد) جعل قبور المخلوقين تحج كما تحج الكعبة البيت الحرام الذي جعله الله قيماً للناس، وهو أول بيت وضع للناس، فلا يطاف إلا به ولا يصلى إلا إليه ولم يأمر إلا بحجه".^(٣٤) واتخذوا من قبور أئمتهم حرماً للتعبد والتقرب، فالكوفة عندهم حرماً، وقم حرماً، وكربلاء حرماً، بل وجعلوا زيارة قبر الحسين في كربلاء أفضل من الحج إلى بيت الله الحرام، وتستحب الصلاة في مشاهد الأئمة، بل زعموا أنها أفضل من الصلاة في المساجد، وقد روي أن الصلاة عند علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل بمائتي ألف، وقد روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن صلاة فريضة فيه تعدل ألف حجة وصلاة نافلة تعدل عمره، وجاء عن أبي عبد الله قال: "زيارة قبر الحسين تعدل عشرين حجة وأفضل"^(٣٥).

ومن معتقداتهم المشاركة في المجالس الحسينية ونعي الإمام الحسين والبكاء عليه والطم على الصدور في مواكب العزاء، وإلقاء الخطب والمرثي، ولا إشكال في جواز الطم بالأيدي على الخدود والصدور حد الاحمرار والاسوداد بل يقوي جواز الضرب بالسلاسل أيضاً على الأكتاف والظهور إلى الحد المذكور، ولو أدى اللطم والضرب إلى خروج الدم. ومن عظام اعتقاداتهم الباطلة تعظيم القبور وتقديسها، لدرجة أنه يُستحسن للعبد استقبال القبر في الصلاة واستدبار الكعبة!^(٣٦)

ومعلوم أن الطائفة الشيعية تتميز باللباس الأسود وخاصة في يوم عاشوراء، فقد قيل أن: اختيار اللون الأسود ليكون الخرق والشعار لا شك أنه توافق ظاهر آخر مع الشيعة الذين جعلوا هذا اللون شعاراً لهم^(٣٨)

(٣١) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد - ناصر القفاري، ص ٨٥

(٣٢) انظر: ماذا تعرف عن دين الشيعة، الخميس، عثمان، وانظر أيضاً موقع طريق الإسلام،

<http://iswy.co/e47il>

(٣٣) الشيعة هم العدو فاحذرهم، صقر، شحاته محمد، ص ١٠، والشيعة والسنة، ظهير، إحسان، ص ١٦

(٣٤) منهاج السنة، ابن تيمية، ١/ ١٧٥

(٣٥) أصول الكافي، الكليني، ٤/ ٥٨٠

(٣٦) انظر: الدرر السننية، موسوعة الفرق، الشيعة، عقيدتهم في أصول الدين، <https://www.dorar.net/firq/1471>

وانظر: من عقائد الشيعة، السلفي، عبد الله بن محمد، ص ٤٧

(٣٧) انظر: موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، السقاف، علي بن عبد القادر، ص ١٨٢، ص ١٨٥

(٣٨) الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، اليوسف، عبد الرحمن بن عبد الخالق، ١/ ٣٨٧

ثالثاً: مسوغات اختيار قناة "طه" للدراسة:

- من خلال ملاحظة الباحثين المسبقة لبعض مضامين هذه القناة لفت انتباههما وجود مخالقات شرعية في هذه الفقرات والبرامج التي تعرضها القناة، مما استدعى تخصيص هذه القناة تحديداً لإجراء دراسة تحليلية يقف الباحثان من خلالها على أنواع المخالفات وحجمها، ورصدها بموضوعية ودقة منهجية تجمع بين المنهج الكمي والكيفي.
- كون هذه الفضائية اشتهرت وانتشرت وغزت البيوت، وتحظى بمشاهدة ومتابعة من قبل الأطفال، وهذا ما يلاحظ في واقع أسرنا وكذا من خلال أعداد المشاهدات لفقرات القناة الموثقة على اليوتيوب، مما دفع الباحثين لتخصيص دراسة خاصة لتحليل مضامينها ورصد المخالفات التي تعرضها.
- الحرص على رصد المخالفات وتتبعها في إطار دراسة منهجية يقف الباحثان بأنفسهما على هذه نمط هذه المخالفات وأنواعها وحجمها، ويتتبعانها في مضامين قناة طه، للوصول إلى نتائج دقيقة في ضوء منهج علمي تحليلي.

رابعاً: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على أداة استمارة تحليل المضمون؛ والتي تعد إحدى أدوات المنهج المسحي لجمع البيانات والمعلومات، وقد بناها الباحثان في ضوء الدراسات السابقة، ومن خلال استطاع واستكشاف أولي مسبق لمضامين قناة الأطفال "طه"، وقد صاغ الباحثان مجالاتها، والفقرات التي تجيب عن كل مجال على حدة، وقد بلغ عدد فقراتها (٥٣)، وقد توزعت على النحو الآتي:

جدول رقم (١): توزيع فقرات الدراسة في أداة الدراسة وفقاً للمجال

الرقم	مجالات الدراسة	عدد الفقرات
١	المخالفات العقيدية في مضامين قناة طه الفضائية	١٩
٢	المخالفات التعبدية في مضامين قناة طه الفضائية	٨
٣	المخالفات الأخلاقية والاجتماعية في مضامين قناة طه الفضائية	٢٧
٤	المجال الكلي	٥٦

- خطوات بناء أداة الاستمارة:

لبناء أداة التحليل (الاستمارة) فإن الباحثين اتبعوا الخطوات التالية:

١. الإطلاع على الأدبيات النظرية المتعلقة بمناهج وأساليب البحث العلمي وتحليل المضمون الإعلامي.
٢. تحديد أنواع المخالفات الشرعية، وقد أفاد الباحثان في هذا من الدراسات السابقة المتضمنة في هذه الدراسة وغيرها. ومن أهم الدراسات التي استفاد الباحث منها في تضمين فقرات الأداة: دراسة مخالقات في العقيدة من إعداد القسم العلمي لدار ابن خزيمة، ودراسة الهيثم زعفان، ودراسة الحمامي.

خامساً: وحدات التحليل وفتاته

في الدراسة الحالية تم استخدام قناة طه الفضائية للأطفال كوحدة طبيعية في تحليل المضمون، واعتبار كل فقرة في القناة عينة الدراسة وحدة تحليل، وذلك لرصد المخالفات الشرعية المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال. وأما فئات التحليل فقد حدد الباحثان الفئات في استمارة التحليل بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها، وقد عُينت الدراسة الحالية بفئة التحليل

وتهدف البحوث الوصفية إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصف لأبعاد أو متغيرات الظاهرة المدروسة، من خلال تحديد ماهية الأشياء، وقد يستخدم فيه الباحث منهجاً كمياً يعتمد فيه على أرقام لوصف الظاهرة، أو منهجاً كيفياً يحتاج فيه إلى العمل جاهداً للتعرف على كل ما له علاقة بالظاهرة المدروسة من خلال تحديد وحدات النشاط التي يمكن تفتيت كل واحدة منها إلى وحدات صغيرة.^(٤٥) ويعرف تحليل المضمون بأنه طريقة بحثية موضوعية منتظمة وكمية توضح محتوى المادة الإعلامية.^(٤٦)

ويُعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: أحد فروع المنهج الوصفي المتخصص الذي يقوم بوظيفة أكثر مرونة وفائدة بجانب وصف الظواهر عن طريق الملاحظة وطرقها المختلفة، حيث يقوم بعمل تحليل للظواهر ومقارنتها بشكل أكثر تفصيلاً وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها حتى يتمكن من إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة.^(٤٧)

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

يُقصد بمجتمع الدراسة جميع أفراد أو جزئيات الظاهرة المقصود دراستها، ويقصد بالعينة: الجزء الذي تم اختياره من المجتمع لتطبيق الدراسة عليه.^(٤٨) ويُعرف مجتمع الدراسة بأنه: "مجموع المصادر التي نُشر أو أُذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث".^(٤٩) وتُعرف عينة الدراسة بأنها: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة.^(٥٠)

ويتكون المجتمع الذي تتجه الدراسة الحالية لبحثه من القنوات الدينية الإنشادية للأطفال، ويتحدد بقناة الأطفال الفضائية "طه"، ويتمثل بفقراتها المتنوعة، واعتمدت الدراسة الحالية على عينة عشوائية غير منتظمة، من المضامين المتنوعة التي تبثها قناة طه الفضائية؛ من أناشيد وبرامج وقصص وغيرها. وقد عمد الباحثان إلى مشاهدة هذه المضامين ومتابعتها من خلال فضائية الأطفال "طه"، كما استفاد الباحثان من توافر هذه المضامين على الموقع الإلكتروني "اليوتيوب" والذي يوفر كل ما تبثه قناة "طه" من فقرات متنوعة، مما سهل على الباحثين مشاهدة هذه الفقرات المتنوعة وتكرارها وقت الرصد والتحليل، وقد اختار الباحثان (٥٣) فقرة متنوعة بين الأناشيد والبرامج والمضامين التي تعرضها القناة، وهذه العينة هي التي خضعت للتحليل ورصد المخالفات الشرعية التي تتضمنها.

(٤٥) patton m. q. (1990). qualitative evaluation and research methods p:44

(٤٦) Brandon perelson, content analysis in communication research., p18

من البحوث الإعلامية؛ أسسها، مجالتها، الحيزان، ص ١٣٨

(٤٧) أكاديمية الوفاق للبحث العلمي، ٢٠٢٠/١٢/١١، <https://wefaaq.com>، vpm

(٤٨) البحوث الإعلامية؛ أسسها، مجالتها، الحيزان، ص ١٣٨

(٤٩) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، محمد عبد الحميد، ص ٩٤

(٥٠) مجتمع الدراسة والعينات، زياد أحمد الطويسي، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م.

جدول رقم (٢) قيم مقياس ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) لمجالات الدراسة

الرقم	مجال	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
	المخالفات العقدية في مضامين قناة طه الفضائية	٠,٧٧,٧
	المخالفات التعبدية في مضامين قناة طه الفضائية	٠,٤٥
	المخالفات الأخلاقية والاجتماعية في مضامين قناة طه الفضائية	٠,٨٦,٨
	المجال الكلي	٠,٨٦,٤

من خلال النسب التي تم الحصول عليها في الجدول أعلاه والتي تراوحت ما بين (٠,٤٥-٠,٨٦,٨) والتي حصل عليها المجال الكلي للأداة (٠,٨٦,٤)، يتبين أن فقرات الأداة متسقة فيما بينها على مستوى المجال الواحد، ومتسقة مع غيرها من فقرات المجالات الأخرى بصورة كبيرة جداً.

سابعاً: المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة البيانات وجدولتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ومن خلال استخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية التالية:

أولاً: التكرارات والنسب المئوية؛ حيث اعتمدت النسبة المئوية كمقياس لتكرارات فئات الموضوع التي ظهرت في قناة طه الفضائية

ثانياً: اختبار ثبات الأداة (Reliability): باستخدام معامل (كرونباخ ألفا / Cronbach alpha): تعتمد على حساب الارتباطات بين العلامات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار.

أما بالنسبة لعدم إجراء اختبار للمقارنات البعدية لأجل أن التحليل شمل فقط قناة واحدة وثلاثة محاور رئيسية ولا يوجد مجال للمقارنة.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال تحليل المضمون، بتتبع المادة التلفزيونية التي بثتها قناة طه عينة الدراسة، وقد تم تحليل (٤٥) حلقة البرامج الموجهة للأطفال. وسيتم عرض هذه النتائج في هذا الفصل وفقاً لأسئلة الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن سؤالها الرئيس:

ما المخالفات الشرعية (عقدية، تعبدية، سلوكية أخلاقية) المتضمنة في قناة طه الفضائية للأطفال؟

وستتم الإجابة عن هذا السؤال من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ما المخالفات العقدية في مضامين قناة طه الفضائية؟

وتكون الإجابة عن هذا السؤال بعرض النتائج من خلال استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، والجدول التالي يبين ذلك:

(ماذا قيل)، واستناداً لذلك فقد تم تصنيف المخالفات الشرعية إلى ثلاثة أقسام أساسية هي:

١. المخالفات العقدية: هي الجهل بأمور العقيدة المتمثلة في الجهل بالإيمان الجازم بالله عز وجل، وملانكته، وكتبه، ورسله، والإيمان باليوم الآخر والقضاء خيرة وشره، والإيمان بكل ما جاء في القرآن الكريم وكل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من صحيحة، وكل ما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم لله بذلك كله، والعمل لله بمقتضاة، وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والإتيان له، وتظهر هذه العقيدة الخاطئة المخالفة للمنهج الإسلامي في قناة طه الفضائية التي لا تتبع المنهج الصحيح للعقيدة وإنما تعمل على خرس المخالفات الشرعية، وتشمل (الإلحاد، الكفر، الشعوذة، الريات ذات الرموز الشيعية، تعظيم المدن والمشاهد الشيعية، اللطميات، التشديد في الاعتقاد في احتفالات أعياد ميلاد أئمة الشيعة، تعظيم فكرة الأضرحة والاستغناء بها، ترسيخ فكرة مظلومية الحسين بن علي، تخالف الإيمان بالقضاء والقدر، مخالفة مسألة الفداء، تجسيد شخصيات الرسل في القصص بوجه مضيء، الإساءة إلى الصحابة، الإساءة إلى بنات النبي صلى الله عليه وسلم، تعظيم علي رضي الله عنه، التحايل على ما حرمة الله).

٢. المخالفات التعبدية: هي مجموعة الأفعال والتصرفات القلبية والقولية والعملية، التي لا تُقبل دينياً، والتي تجعل الفرد يخالف الدين الإسلامي بسبب عدم القيام بالعبادات الأساسية كالصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها، وتشمل (التهاون في الصلاة، التدريب العملي الخاطئ للأطفال على الوضوء والصلاة بحسب الطرح الشيعي، التوسل والاستغناء ودعاء الأطفال عند تلك القبور، وضع المصحف على الأرض، عدم المحافظة على الأذكار، رفع الريات ذات الرموز الشيعية، التمسح بالأضرحة والبكاء على أعتابها، الدعاء باللعن على الآخرين، عدم استخدام تحية الإسلام، غناء الأطفال في المسجد).

٣. المخالفات الأخلاقية: هي مجموعة الأفعال والتصرفات القولية والعملية، التي لا تقبل دينياً ولا اجتماعياً، والتي تجعل الفرد يخالف الدين الإسلامي والقيم والعادات والأعراف والمبادئ السائدة في المجتمعات، وتشمل (التلفظ بألفاظ بديئة، الظلم، التحريض على القتل، البخل / الحرص، الطمع، الضحكات الشريرة، الصوت المرتفع، القسوة وعدم الرحمة، التصنت على الآخرين، عدم الاستماع للآخرين، إدمان الأغاني، وسماها، البخل، فضح أسرار الآخرين، الإيذاء، الشك والظن، السرقة).

سادساً: صدق أداة الدراسة وثباتها

قام الباحثان بالتأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين في مجال الدراسات الإسلامية والدراسات الإعلامية، وتم الاستفادة من ملاحظاتهم وإرشاداتهم بما يخدم الهدف الأساس لهذه الدراسة، من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها قدر الإمكان. ولضمان ثبات أداة الدراسة والتعرف على مدى اتساق فقراتها في داخل كل مجال من مجالات الدراسة، فقد قام الباحثان باستخراج هذه النسب بواسطة اختبار (كرونباخ ألفا)، والذي أعطى النسب الآتية:

الجدول رقم (١) توزيعات تكرارات ونسب المخالفات العقدية في مضامين فتاة طه الفضائية

الرقم	المخالفة	التكرار	النسبة%
١	أفعال اللطم (اللطميات)	١٧	٣٧,٨
٢	رفع الرايات ذات الرموز الشيعية	١٤	٣١,١
٣	تعظيم الحسن رضي الله عنه	١٤	٣١,١
٤	تعظيم المدن والمشاهد الشيعية	١٢	٢٦,٧
٥	تعظيم فكرة الأضرحة والاستغاثات بها	١٢	٢٦,٧
٦	التشديد في الاعتقاد في احتفالات أعياد ميلاد أئمة الشيعة	٩	٢٠
٧	الإساءة إلى الصحابة الكرام	٨	١٧,٨
٨	الشكوى لغير الله	٨	١٧,٨
٩	تعظيم علي رضي الله عنه	٨	١٧,٨
١٠	ترسيخ فكرة مظلومية الحسين بن علي	٧	١٥,٦
١١	تخالف الإيمان بالقضاء والقدر	٦	١٣,٣
١٢	الكفر	٥	١١,١
١٣	الشعوذة	٥	١١,١
١٤	تعظيم فاطمة رضي الله عنها	٥	١١,١
١٥	تجسيد شخصيات الرسل في القصص بوجه مضيء	٤	٨,٩
١٦	الإساءة إلى بنات النبي صلى الله عليه وسلم	٣	٦,٧
١٧	تعظيم العباس رضي الله عنه	٣	٦,٧
١٨	مخالفة مسألة الفداء	١	٢,٢
١٩	الإلحاد	٠	٠

يلاحظ من الجدول السابق أن الفئة التي حازت على نسبة مئوية من بين المخالفات العقدية كانت فئة اللطميات في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٧,٨٪). وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى، ومن الملاحظ لأي متابع للفنون الشيعية بصورة عامة تركيزها على هذه المخالفة بصورة تعبدية طقوسية، والهدف منها جعل هذه المجالس ومظاهرها جزء من ثقافة الجمهور، وعاداته وتقاليده.

وجاء في المرتبة الثانية فئة الرايات ذات الرموز الشيعية بنسبة بلغت (٣١,١)، وهي جزء من بناء الذهنية عند أتباع المذهب الشيعي، لتذكيرهم دائماً بتميزهم وانتماهم لآل البيت الكرام، ويتشارك مع هذه الفئة في نفس النسبة المئوية فئة تعظيم الحسين رضي الله عنه، وهي الشخصية الرئيسية التي يقيم عليها المنتشعون لآل البيت فكرة تشيعهم وحبهم وبكائهم على استشهادهم ويطلبون دائماً بالثأر ممن قتلوه، من خلال الاقتصاص من أتباعهم بعد هذه القرون الطويلة، ويقصدون بأتباعهم أهل السنة والجماعة.

وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة تعظيم المدن والمشاهد الشيعية بنسبة مئوية بلغت (٢٦,٧)، وتشاركها في نفس المرتبة ونفس النسبة فئة تعظيم فكرة الأضرحة والاستغاثات بها، وهاتان المخالفتان تقومان ابتداء على تعظيم المدينة تبعاً لتعظيم الضريح، والدعوة للاستغاثات بها، واعتبارها كما يروجون في العديد من برامج الفتاوى الخاصة بهم أن الزيارة لهذه الأضرحة تعدل الحج والعمرة لبيت الله الحرام. وبأتي بعدها مباشرة فئة التشديد في الاعتقاد في احتفالات أعياد ميلاد أئمة الشيعة ولكن بنسبة أقل بلغت (٢٠)، وهذه مجملها تتناول المحتوى ذاته والذي يعني زيادة العزائم ومجالس اللطم وغيرها.

وجاء في المرتبة الرابعة عدد من الفئات منها فئة الإساءة إلى الصحابة بنسبة بلغت (١٧,٨)، وتعتبر هذه المخالفة من المخالفات المنتشرة والتي يعتبرونها جزءاً من عبادتهم تقرهم إلى الله تعالى بالدعاء، حيث يخصصون أذكار ما بعد الصلاة لمثل هذه المخالفة، وكذلك في مجالس اللطم والأناشيد

التي يذكرون فيها بمنكرات ينسبونها للصحابة رضوان الله عليهم، ويقومون بسب الصحابة والدعاء عليهم بألفاظ وعبارات تغضب الله تعالى.

ويشارك الفئة السابقة فئة الشكوى لغير الله والتي جاءت بنفس النسبة المئوية والتي بلغت (١٧,٨)، وهي تتبع اعتقاداتهم في أن الطلب من الأئمة والتوسل بهم وغير ذلك هو أمر حقيقي وواقع ولا يوجد ما يمنع منه، بل يضيفون أشياء أكثر من ذلك، منها ما جاء في الفئة تعظيم علي رضي الله عنه (١٧,٨)، حيث يرون أن أصل المسألة أنهم يرون أن أحقية علي رضي الله عنه بالخلافة من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين، وبعد ذلك سعوا إلى ترسيخ فكرة أعمق منها، والتي جاءت بعدها وهي فئة ترسيخ فكرة مظلومية الحسين بن علي (١٥,٦)، وهي الفكرة التي تدعم فكرة الأحقية في الخلافة، حيث اعتبرت حادثة استشهاد الحسين بن علي رضي الله تعالى حيث تحولت من مطالبة بالخلافة إلى مطالبة بالثأر من قتل الحسين رضي الله عنه تعالى.

وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة ممارسات تخالف الإيمان بالقضاء والقدر بنسبة بلغت (١٣,٣)، وبعدها مخالفات تنشر أفكار عقدية أكثر خطورة ولكنها جاءت بنسب أقل فما جاء في فئة الكفر بنسبة بلغت (١١,١)، وذلك من خلال نسبة بعض الصفات لبعض أئمة آل البيت الكرام. ويشاركها في نفس الرتبة فئة الشعوذة بنفس النسبة، وكذلك فئة تعظيم فاطمة رضي الله عنها، وهذه الفئات الثلاث حصلت على نفس المتوسط في نفس الرتبة ولكن فئة تعظيم السيدة فاطمة رضي الله عنها والتي يتخذون منها الصلة الرئيسية في النسب الشريف للنبي صلى الله عليه وسلم. بل ويعطونها مكانة تتفوق على مكانة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال ذكر بعض الأمور مثل شفاعتها للشيعة يوم القيامة بدون استثناء.

وفي المرتبة السادسة جاءت فئة تجسيد شخصيات الرسل في القصص بوجه مضيء بنسبة بلغت (٨,٩)، حيث ظهر هذا في عدد من المقاطع والأفلام والمسلسلات ومن أشهرها مسلسل يوسف الصديق عليه السلام. وهم في هذا لا يمانعون من تمثيل شخصية الرسول أو النبي ولكنهم يقومون بإخفاء وجهه فقط، مع ما ينطوي عليه هذا الأمر من مخالفة عقدية واضحة.

أما في المرتبة السابعة فقد جاءت فئة الإساءة إلى بنات النبي صلى الله عليه وسلم (٦,٧) في عدد من المحاضرات أو المقاطع والهدف من ذلك نفي وجود بنوة لأي بنت من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم غير السيدة فاطمة حتى يستقيم أمر البدعة والفرية التي يروجون لها.

ويأتي في المرتبة نفسها كذلك فئة تعظيم العباس رضي الله عنه بنسبة يسيرة لم تتجاوز (٦,٧)، وعلى الرغم من تعظيمهم لشخص العباس رضي الله عنه إلا أنهم يعادون أحفاده ممن أسسوا الدولة العباسية ويعتبرون أنهم أعداء للدعوة الشيعية، وأنهم ساهموا بعمليات قتل وتنكيل للأمة من آل البيت كما يدعون.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة مخالفة مسألة الفداء بنسبة (٢,٢)، وهي عقيدة مستنسخة من عقائد النصارى، حيث يرى بعض الشيعة أن الإمام الحسين رضي الله عنه قدم نفسه وأهله فداءً لشيئته وأن ما يقومون به هو عملية اعتراف بهذا الجميل ووفاء له.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (٣) توزيعات تكرارات ونسب المخالفات الأخلاقية والاجتماعية في مضامين قناة طه الفضائية

الرقم	المخالفة	التكرار	النسبة%
١	الصوت المرتفع	٤١	٩١,١
٢	إدمان الأغاني وسماعها	٣٨	٨٤,٤
٣	الكذب	٢٨	٦٢,٢
٤	التلفظ بألفاظ غير لائقة	٢١	٤٦,٧
٥	الشك والظن	١٩	٤٢,٢
٦	الاختلاط	١٦	٣٥,٦
٧	القسوة وعدم الرحمة	٩	٢٠
٨	استخدام الأدوات الحادة	٩	٢٠
٩	استخدام لفض الدم والحث على الثأر	٨	١٧,٨
١٠	الظلم	٧	١٥,٦
١١	التحريض على القتل	٧	١٥,٦
١٢	الضحكات الشريرة	٧	١٥,٦
١٣	الإيذاء	٧	١٥,٦
١٤	السخرية من الآخرين	٦	١٣,٣
١٥	التأهيل العسكري للأطفال كي يكونوا من جنود هذا المهدي	٦	١٣,٣
١٦	التصنت على الآخرين	٥	١١,١
١٧	عدم الاستماع للآخرين	٥	١١,١
١٨	البخل	٥	١١,١
١٩	فضح أسرار الآخرين	٥	١١,١
٢٠	الغش	٥	١١,١
٢١	النميمة	٤	٨,٩
٢٢	الغرور	٤	٨,٩
٢٣	الإسراف	٤	٨,٩
٢٤	التنمر على الأطفال	٣	٦,٧
٢٥	السرقه	٢	٤,٤
٢٦	البخل/الحرص	١	٢,٢
٢٧	الطمع	١	٢,٢

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

جاءت فئة الصوت المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٩١,١)، وهي سمة غالبية على أغلب التسجيلات والاحتفالات والمناسبات، ولعل مثل هذا الأمر لفت الانتباه والسيطرة على الحضور.

وفي المرتبة الثانية جاءت فئة إدمان الأغاني وسماعها بنسبة بلغت (٨٤,٤)، وتُعد هذه الأغاني جزء رئيس من الفعاليات التي يتم إقامتها، وتأخذ شكل طقس اجتماعي.

وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الكذب بنسبة (٦٢,٢)، ويشتمل هذا الكذب على الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم واتهامهم زوراً بالعديد من التهم الملققة، وذلك بغية نشر هذه الأكاذيب بين الناس. وهذه من أعظم المخالفات الأخلاقية التي يمكن أن يسقط فيها أي مجتمع فيكون ذهنية مليئة بالأفكار والمعلومات الخاطئة عن جهات وأشخاص آخرين.

أما فئة التلفظ بألفاظ غير لائقة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٤٦,٧)، وهذه الألفاظ تأتي من باب السباب والشتم على أهل السنة والصحابة الكرام.

وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة الشك والظن بنسبة (٤٢,٢)، والتي تكون موجبة جهة مرويَات أهل السنة والجماعة وأحاديثهم.

ما المخالفات التعبدية في مضامين قناة طه الفضائية؟

لقد تم استخراج التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عن هذا السؤال، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (٢) توزيعات تكرارات ونسب المخالفات التعبدية في مضامين قناة طه الفضائية

الرقم	المخالفة	التكرار	النسبة%
١	رفع الرايات ذات الرموز الشيعية	١٠	٢٢,٢
٢	غناء الأطفال في المسجد	٧	١٥,٦
٣	التوسل والاستغاثة ودعاء الأطفال عند تلك القبور	٥	١١,١
٤	عدم استخدام تحية الإسلام	٥	١١,١
٥	التهاون في الصلاة	٢	٤,٤
٦	التدريب العملي الخاطئ للأطفال على الوضوء والصلاة بحسب الطرح الشيعي.	٢	٤,٤
٧	التمسح بالأضحية والبكاء على أعتابها	٢	٤,٤
٨	الدعاء باللعن على الآخرين	١	٢,٢

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

جاءت فئة رفع الرايات ذات الرموز الشيعية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٢٢,٢)، وتعتبر هذه من طقوس الشيعة حيث يعتبرونها جزءاً من عباداتهم التي يتقربون بها لآل البيت.

ويأتي في المرتبة الثانية فئة غناء الأطفال في المسجد بنسبة بلغت (١٥,٦)، وتحمل هذه الأغاني مفردات لا تتفق مع قدسية المسجد وخصوصيته.

وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة التوسل والاستغاثة ودعاء الأطفال عند تلك القبور بنسبة بلغت (١١,١)، حيث يؤكدون على ان التوسل من العبادة بل هو من أحب العبادات إليهم، فبدل تأدية الصلاة لله تعالى والدعاء لله تعالى يجعلون التوسل لآل البيت هو الأجدى وأهم الأقدار على تلبية شئوهم كونهم يسمعونهم ويعرفون حاجاتهم.

وفي نفس المرتبة تأتي عادة تعبر عنها فئة عدم استخدام تحية الإسلام بنسبة لغت (١١,١).

وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة التهاون في الصلاة بنسبة (٤,٤) حيث يتضح وجود تهاون بالصلاة في مقابل الدعوة إلى المشاركة في مناسبات العزاء وغيرها.

وفي نفس المرتبة جاءت فئة التدريب العملي الخاطئ للأطفال على الوضوء والصلاة بحسب الطرح الشيعي (٤,٤)، وفي هذا تغيير لمعالم الشرط الأساس للصلاة، والتي لا تجوز بدونها.

وفي نفس المرتبة جاءت فئة التمسح بالأضحية والبكاء على أعتابها (٤,٤)، ويتوافق هذا مع الاستهانة بالصلاة من حيث الشروط والأداء ثم الدعوة والتأكيد على التمسح بالأضحية والبكاء وغير ذلك.

وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة الدعاء باللعن على الآخرين بنسبة بلغت (٢,٢)، حيث يعتبر السب والشتم والدعاء من خلال لعن الصحابة الكرام هو أحد الطقوس التعبدية التي يتقربون بها إلى الله تعالى.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها.

ما المخالفات الأخلاقية والاجتماعية في مضامين قناة طه الفضائية؟

أولاً: تبين أن أهم المخالفات العقدية في مضامين قناة طه الفضائية تمثلت في عدد من المخالفات وينسب متفاوتة حيث حصلت فئة اللطميات على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٣٧,٨٪)، وتلتها في المرتبة الثانية فئة الرايات ذات الرموز الشيعية بنسبة بلغت (٣١,١)، وتلتها فئة تعظيم المدن والمشاهد الشيعية بنسبة مئوية بلغت (٢٦,٧)، وتشاركها في نفس المرتبة ونفس النسبة فئة تعظيم فكرة الأضرحة والاستغاثة بها، ثم جاءت فئة التشديد في الاعتقاد في احتفالات أعياد ميلاد أئمة الشيعة ولكن بنسبة أقل بلغت (٢٠)، وجاء في المرتبة الرابعة عدد من الفئات منها فئة الإساءة إلى الصحابة بنسبة بلغت (١٧,٨)، ويشارك الفئة السابقة فئة الشكوى لغير الله والتي جاءت بنفس النسبة المئوية والتي بلغت (١٧,٨)، ثم الفئة تعظيم علي رضي الله عنه (١٧,٨)، فهذه الفئات تتناول تشكيل عقيدة روحية عند أتباع المذهب الشيعي من خلال التكرار في العرض والتعدد في الموضوعات والأشكال، لذا فإن دور هذه الأشكال البرمجية له دور فاعل في خدمة الدعاية الشيعية التي تقوم القنوات الشيعية مثل قناة طه الفضائية بها.

ثانياً: تبين أن المخالفات التعبدية في مضامين قناة طه الفضائية الأكثر توظيفاً جاءت على النحو الآتي:

جاءت فئة رفع الرايات ذات الرموز الشيعية في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٢٢,٢)، ويأتي في المرتبة الثانية فئة غناء الأطفال في المسجد بنسبة بلغت (١٥,٦)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة التوسل والاستغاثة ودعاء الأطفال عند تلك القبور بنسبة بلغت (١١,١)، وفي نفس المرتبة تأتي عادة تعبر عنها فئة عدم استخدام تحية الإسلام بنسبة لغت (١١,١). وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة التهاون في الصلاة بنسبة (٤,٤)، وفي نفس المرتبة جاءت فئة التدريب العملي الخاطئ للأطفال على الوضوء والصلاة بحسب الطرح الشيعي (٤,٤)، وفي نفس المرتبة جاءت فئة التمسح بالأضرحة والبكاء على أعتابها (٤,٤)، ويتوافق هذا مع الاستهانة بالصلاة من حيث الشروط والأداء ثم الدعوة والتأكيد على التمسح بالأضرحة والبكاء وغير ذلك. وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة الدعاء باللعن على الآخرين بنسبة بلغت (٢,٢). هذه الفئات جميعها تعمل على إحلال الطقوس التعبدية محل العبادات الشرعية الإسلامية، ومن خلال زيادة العرض وتكثيفها، لتصبح في عرف وممارسات المواطن الشيعي بأنها العبادات الحقيقية وليست العبادات المروية عند أعداد من الصحابة الذي يتولى الإعلام الشيعي تشويه سمعتهم والحط من قدرهم.

ثالثاً: تبين أن المخالفات الأخلاقية والاجتماعية في مضامين قناة طه الفضائية، جاءت على النحو الآتي:

جاءت فئة الصوت المرتفع في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٩١,١)، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة إدمان الأغاني وسماعها بنسبة بلغت (٨٤,٤)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الكذب بنسبة (٦٢,٢)، أما فئة التلفظ بألفاظ غير لائقة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٤٦,٧)، وفي المرتبة الخامسة جاءت فئة الشك والظن بنسبة (٤٢,٢)، وفي المرتبة السادسة جاءت فئة الاختلاط بنسبة بلغت (٣٥,٦)، وفي المرتبة السابعة جاءت فئة القسوة وعدم الرحمة بنسبة بلغت (٢٠٪)، وتلتها فئة استخدام الأدوات الحادة بنفس النسبة، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة استخدام لفض الدم والحث على الثأر بنسبة بلغت (١٧,٨٪) وتلتها فئة الظلم بنسبة (١٥,٦)، وفئة التحريض على القتل جاءت بنفس النسبة بحيث تشارك فيها مع الفئتين فئة الضحكات الشريرة، وفئة الإيذاء كلهن جنن بنفس النسبة (١٥,٦٪)، وهذه الفئات كلها إما متساوية في

وفي المرتبة السادسة جاءت فئة الاختلاط بنسبة بلغت (٣٥,٦)، وهذه ملاحظة واضحة تدل على عدم الاهتمام بالفصل بين الجنسين في مثل هذه المواسم، وهو ما يعطي صبغة عامة عن عدم تحريمهم للاختلاط بصورة عامة. وفي المرتبة السابعة جاءت فئة القسوة وعدم الرحمة بنسبة بلغت (٢٠٪)، وتلتها فئة استخدام الأدوات الحادة بنفس النسبة، وهاتان الفئتان توضحان طبيعة التكوين الاجتماعي للمجتمع المتشيع، فالقيام بأفعال تتم عن قسوتهم وعدم رحمتهم بأنفسهم أو بغيرهم، والتي توضحها بصورة أكبر استخدام الحادة، حيث يقومون بالتطبير باستخدام السيوف والسكاكين مع الأطفال والرجال والشباب، فتسيل الدماء وتتسبب أحياناً بمشاكل كبيرة صحية لدى العديد منهم قد تصل إلى الوفاة.

وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة استخدام لفض الدم والحث على الثأر بنسبة بلغت (١٧,٨٪) وتلتها فئة الظلم بنسبة (١٥,٦)، وفئة التحريض على القتل جاءت بنفس النسبة بحيث تشارك فيها مع الفئتين فئة الضحكات الشريرة، وفئة الإيذاء كلهن جنن بنفس النسبة (١٥,٦٪)، وهذه الفئات كلها إما متساوية في النسبة أو متقاربة معها، وتدلل على وجود رغبة في تكوين سلوك اجتماعي عام عند المجتمعات الشيعية يهدف إلى تجيش الجماهير ضد عدو افتراضي هو أهل السنة والجماعة من خلال توظيف الروايات والأكاذيب التي يلقونها للسلف الصالح رضوان الله عليهم من الصحابة الكرام والتابعين وتابعهم.

وفي المرتبة التاسعة جاءت فئة السخرية من الآخرين بنسبة (١٣,٣)، والتي تجعل من السخرية أو الاستهزاء من شخصيات إسلامية عريقة ولها وزنها مادة في المسلسلات والأناشيد والمواسم، والهدف واضح هو تهوين أمر تلك الشخصيات وانجازاتهم في الإسلام والعمل على التقليل من شأنهم ليسهل استعدادهم.

وفي نفس المرتبة جاءت فئة التأهيل العسكري للأطفال كي يكونوا من جنود هذا المهدي بنفس النسبة (١٣,٣)، والتي ترى أن هذه الجماهير يجب أن تكون جنوداً جاهزين لأخذ الثأر من قتلة الحسين وهم من سيقومون عند ظهور المهدي وخروجه من السرداب ليس لأجل تحرير المقدسات وإنما لقتل وإبادة أهل السنة والجماعة.

أما المرتبة العاشرة فجاءت مجموعة فئات بنسب تراوحت ما بين (١١,١) - (٢,٢٪) وهي فئة التصنت على الآخرين (١١,١)، وفئة عدم الاستماع للآخرين (١١,١)، وفئة البخل (١١,١)، وفئة فضح اسرار الآخرين (١١,١)، وفئة الغش (١١,١)، وهي فئات متقاربة في جهة أنها تتعلق بالأخلاق، وتأتي بعدها فئة النميمة (٨,٩)، وكذلك فئة الغرور (٨,٩)، وفئة الإسراف (٨,٩)، وتصرفات أخرى مثل التنمر على الأطفال (٦,٧)، وكذلك فئة السرقة (٤,٤)، وفئة البخل/الحرص (٢,٢)، وتلتها فئة الطمع (٢,٢).

هذه الفئات جميعها تتناول فئات الأخلاق التي تتم عن إرادة فاعلة لتشكيل شخصيات اجتماعية ذات صبغة موحدة، وتتعامل بسلوكيات لها نفس المؤدى والنتيجة.

المطلب الثالث: النتائج العامة والتوصيات

أولاً: النتائج العامة للدراسة

من خلال عرض نتائج التحليل للإجابة عن أسئلة الدراسة تبين الآتي:

- [٣] النسبة أو متقاربة معها، وتدلل على وجود رغبة في تكوين سلوك اجتماعي عام عند المجتمعات الشيعية يهدف إلى تجييش الجماهير ضد عدو افتراضي هو أهل السنة والجماعة من خلال توظيف الروايات والأكاذيب التي يلقونها للسلف الصالح رضوان الله عليهم من الصحابة الكرام والتابعين وتابعهم.
- ثانياً: توصيات الدراسة
- خلصت هذه الدراسة إلى جملة من التوصيات، من أهمها:
١. تزويد أجهزة الرقابة الرسمية على الإعلام بنتائج وتوصيات مثل هذه البحوث المتخصصة بتحليل المحتوى الإعلامي؛ لاتخاذ الإجراءات المناسبة لحجب مثل هذه القنوات والمواقع لئلا يقع فيها الأبناء جهلاً أو إعجاباً.
 ٢. وجوب بناء مادة برامجية على القنوات العربية تشتمل على مواد إسلامية تتعلق بتوضيح الصورة الحقيقية للسلف الصالح وليست تلك الصورة التي يحاولون ترويحها من خلال القنوات الشيعية.
 ٣. ضرورة إيجاد بدائل هادفة من خلال تشجيع مؤسسات الإنتاج الإعلامي ووسائل الإعلام على إنتاج وبث بدائل تشبع الطفل وتقدم له بديلاً هادفاً يغنيه عن متابعة القنوات المؤدلجة والمضامين المخالفة للإسلام.
 ٤. إصدار قائمة قابلة للتحديث كل شهر عن هذه القنوات وبثها عبر رسائل موبايل أو باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من أجل التحذير منها وعدم السماح بوصول بثها للناس.
 ٥. توعية المؤسسات التعليمية بمخاطر القنوات الشيعية الموجهة للأطفال ومضامينها الخطرة، وآلية التواصل مع أولياء أمور الطلبة لتوعيتهم بذلك.
 ٦. تزويد مؤسسات الخطاب الديني والمساجد والأئمة والخطباء بنتائج الدراسات التحليلية حول مضامين قنوات الأطفال ومخاطر ما يبثونها من رسائل وتوعية المجتمع وتحصينه ضد هذه المخالفات
 ٧. عقد ندوات توعوية في مؤسسات المجتمع ومراكزه الثقافية المعنية لعرض المخالفات التي تبثها قنوات الأطفال لا سيما الشيعية منها والمنحرفة ليكونوا على حذر منها وتحذير الآخرين منها.
 ٨. تحصين الأطفال والنشء بالعبقيرة الإسلامية القويمة من خلال اضطلاع الأسر بدورها في التنشئة والتربية والتوعية والتحصين ليكون قادراً على التمييز ونبذ المضامين المخالفة لعقيدته الصحيحة.
- قائمة المصادر والمراجع
١. المراجع والدراسات العلمية:
 - [١] اتجاهات الأطفال الأردنيين نحو قنوات الأطفال الفضائية، جبر، محمد حافظ محمد جواد، رسالة ماجستير مقدمة في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٠م
 - [٢] أثر البرامج التلفزيونية على تنشئة الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور "قناة سييس تون أنموذجا"، خولة بن عمر، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، ٢٠١٨م.
- [٣] الأساطير العقيدية في الرسوم المتحركة دراسة تحليلية نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية، سميرة طاهر محمد نصر، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ٢٠١٣م.
- [٤] أصول الكافي، الكليني، محمد بن يعقوب، تحقيق غفاري على أكبر وأخوندي، دار الكتب الإسلامية، تهران، ط٤، ١٤٠٧هـ
- [٥] أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية - عرض ونقد - ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار النشر: بدون، ط١، ١٤١٤هـ
- [٦] الأطفال والإدمان التلفزيوني، ماري وين، ترجمة: عبد الفتاح الصبيحي، عالم المعرفة، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، اصدار ٢٤٧، يوليو ١٩٩٩م
- [٧] الإمامة عند الشيعة من خلال مرويات أصول الكافي، دراسة مقارنة بالقرآن والعقل، آية الله العظمى السيد أبو الفضل ابن الرضا. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، محمد عبد الحميد، القاهرة، دار عالم الكتب ٢٠١٠م.
- [٩] بحوث الإعلام، سمير محمد حسين، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م
- [١٠] البحوث الإعلامية؛ أسسها، أساليبها، مجالاتها، محمد عبد العزيز الحيزان، ١٤٣١هـ، ط٣، الرياض
- [١١] تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، دار الهداية
- [١٢] تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابياً وسلبياً دراسة تحليلية، كلية التربية، غادة محمود عوف، جامعة المجمعة، ٢٠١٧م.
- [١٣] الدعاية والدعوة الموجهة إلى الأطفال في القنوات الفضائية المخصصة للأطفال (قناة طه للأطفال أنموذجاً)، هاشم أحمد نعيمش الحمامي، كلية الإعلام، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٢٠١٥، ١٤م.
- [١٤] الشيعة تعريف وأقوال، شريف بن علي الراجحي، المكتبة الشاملة <http://www.shamela.ws>
- [١٥] الشيعة عقائد وموائد، الزكزي، المكتبة الشاملة، <http://www.shamela.ws>
- [١٦] الشيعة هم العدو فاحذرهم، شحاته محمد صقر، مكتبة دار العلوم، البحيرة، مصر
- [١٧] الشيعة والتشيع، ظهير، إحسان إلهي، معارف لاهور، باكستان، ط١، ١٤١٥هـ_١٩٩٥م
- [١٨] الشيعة والسنة، ظهير، إحسان، المكتبة الشاملة
- [١٩] عودُ الصَّفويِّين، عبد العزيز بن صالح، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤٢٨هـ_٢٠٠٧م
- [٢٠] الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، عبد الرحمن بن عبد الخالق، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ١٤٠٦هـ_١٩٨٦م
- [٢١] القيم الإسلامية في البرامج الكرتونية الموجهة للفتيات "دراسة تحليلية من منظور تربوي إسلامي"، شروق القضاة، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية، قسم الدراسات-كلية الشريعة، جامعة اليرموك، ٢٠١٩م.

- [٤٠] بوابة الفجر، قنوات الأطفال الشيعية "قنابل موقوتة" برعاية النايل سات، ٢٠٢٠/١٢/١٥، PM4،
<https://www.elfagronline.com/17>
- [٤١] التشيع الناعم، قصة الإسلام، راغب السرجاني،
<https://islamstory.com/ar/artical/26218>
- [٤٢] تقرير يرصد خطر القنوات الشيعية على مجتمعاتنا الإسلامية..
والتعريف ببعضها، الصغير، إبراهيم، هوية بريس نحو إعلام هادف
برؤية متكاملة، ١٥ مايو ٢٠١٥م، <http://howiyapress.com/8569-2/>
- [٤٣] عرب دكت، المخالفة لغة، ٢٠٢٠/١٢/١٧، ٦pm،
<https://www.arabdict.com/ar/>
- [٤٤] قراءة في كتاب المخاطر العقيدية في قنوات الأطفال العربية (دراسة
تحليلية لمخاطر الوثنية والنصرانية والشيعية، موقع طريق الإسلام،
<http://iswy.co/e15203>
- [٤٥] قناة طه، ٢٠٢٠/١٢/١٢، ٩ pm، <https://ar.islamway.net/artic>
- [٤٦] موقع صيد الفوائد، الندوة العالمية للشباب الإسلامي،
<http://www.saaaid.net/feraq/mthahb/1.htm>
- [٤٧] ماذا تعرف عن دين الشيعة، عثمان الخميس، المكتبة الشاملة،
وموقع طريق الإسلام، <http://iswy.co/e47il>
- [٤٨] ويكيبيديا، مفهوم الاستمارة، ٢٠٢٠/١٢/١٢، ٧ pm،
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>
- List of Sources and References**
- **References and scientific studies**
- [49] Etijahat al'atfal al'urduniyiyin nahw qanawat al'atfal
alfadayiyati, jabr, muhamad hafiz muhamad jawadi, risalat
majistir muqadimatan fi kuliyat al'iielam fi jamieat alsharq
al'awsat, al'urduni, 2010m
- [50] Athara albaramiy alultufuziat ealaa altanshiat alajitimaeyat liltifl
min wijhat nazar 'awlia' al'umur "qnat sabis tun numudhaja",
khawlatan bin eumar, risalat majistir, jamieat aleulum, 2018
m.
- [51] Al'asatir aleaqdiat alrusum almutaharikat dirasatan
tahliliatan naqdiatan fi daw' aleaqidat al'iislatmiat, samirat
tahir muhamad nasr, risalat dukurah, jamieat aleulum
al'iislatmiat alealamiat, 2013 m
- [52] Usul alkafi, alkilini, muhamad bn baequba, tahqiq ghifariun
ealaa akbar wakhundi, dar alktub al'iislatmiati, tihran, ta4,
1407h
- [53] Usul madhhab alshiyeat al'iimamiat al'iithni eishriat - eard
wanaqd -, nasir bin eabd allah bin eali alqafari, dar alnashri:
bidun, ta1, 1414 hu
- [54] Al'atfal wal'iidman altifizyuni, mari win, tarjamati: eabd
alfataah alsubayhi, ealam almaerifati, tasdir ean almajlis
alwatanii liltahaqafat walfunun waladab - alkuayt, aisdar 247,
yuliu 1999m
- [٢٢] القيم الإسلامية في قناة طيور الجنة الفضائية "دراسة تحليلية"،
محمد أحمد رابعة، ويحيى خطاطبة، وإبراهيم الخالدي، بحث
منشور في مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مصر،
٢٠١٨م.
- [٢٣] القيم في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية"، عليان عبد الله
الحولي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤م.
- [٢٤] القيم في برامج الأطفال التلفزيونية "برامج قناة إم بي سي ٣ أنموذجا"
دراسة تحليلية، تسنيم أحمد مخيمر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام،
جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٥م.
- [٢٥] مجتمع الدراسة والعينات، زياد أحمد الطويسى، مديرية تربية لواء
البتراء، ٢٠٠٠م-٢٠٠١م.
- [٢٦] المخاطر العقيدية في قنوات الأطفال العربية "دراسة تحليلية للمخاطر
الوثنية والتنصيرية والشيعية"، محمد الهيثم زعفان، مجلة البيان،
الرياض، ١٤٣٦هـ.
- [٢٧] مخالقات في العقيدة، إعداد القسم العلمي بدار ابن خزيمة،
الكتيبات الإسلامية، (د، ط، ت)
- [٢٨] مدى تحقق المسؤولية الأخلاقية لدى قنوات الأطفال العربية: رؤية
تحليلية في ظل مفهوم المنهج الخفي، أسماء راضي خنفر، جامعة
الدمام، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧م.
- [٢٩] مع الاثنى عشرية في الأصول والفروع، علي بن أحمد علي السالوس،
دار الفضيلة دار الثقافة مكتبة دار القرآن، الرياض- قطر- مصر،
٧، ٢٤٤٢هـ-٢٠٠٣م
- [٣٠] مفهوم المخالفة (حقيقته، أنواعه، حججه)، وليد بن إبراهيم
الخليفة، الناشر ajs، ٢٠٠٤، ٢٠٢٠م.
- [٣١] الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني،
تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٤هـ
- [٣٢] موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، علي بن عبد القادر السقاف، موقع
الدرر السنوية على الإنترنت
- [٣٣] الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة
العالمية للشباب الإسلامي، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن
حماد الجبني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع،
الطبعة: الرابعة، ١٤٢٠هـ
- [٣٤] من عقائد الشيعة، عبد الله بن محمد السلفي، ط٣، ١٤٢٨هـ-
٢٠٠٧م
- [٣٥] نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، الدليبي، عبد الرزاق،
دار اليازوري، عمان، الأردن، ١، ٢٠١٦م
- [٣٦] Brandon perelson, content analysis in communication
research, Glencoe, Illinois: the free press publishers.
- [٣٧] patton m. q. (1990). qualitative evaluation and research
methods (2nd ed.). London, Sage Publications
٢. المواقع الإلكترونية:
- [٣٨] أكاديمية الوفاق للبحث العلمي، ٢٠٢٠/١٢/١١، ٧pm،
<https://wefaa.com>
- [٣٩] بوابة الفجر، التشيع في قناة طه، ٢٠٢٠/١٢/١٥، ٣pm،
<https://www.elfagr.com/1795226>

- [72] Alqiam fi 'aflam alrusum almutaharika "drrasat tahlilia" , eulyan eabd allah alhawli , kuliyyat altarbiat , aljamieat al'iislamiat , 2004 m.
- [73] Alqiam fi baramij al'atfal altilfizyuniat baramij qanat 'iim by sy 3 namudhajaan dirasatan tahliliatan , tasnim 'ahmad mukhaymr , risalat majstir , kuliyyat al'iielam , jamieat alshrq al'awsat , 2015 m.
- [74] Mujtamae aldirasat waleaynat , ziad 'ahmad altawisi , mudiriya tarbiat liwa' albitra' , 2000 m - 2001 m.
- [75] Mujtamae aldirasat waleaynat , ziad 'ahmad altawisi , mudiriya tarbiat liwa' albitra' , 2000 m - 2001 m.
- [76] Almakhatir aleaqdiat fi qanawat al'atfal alearabia "drrasat tahliliat lilmakhatir alwathniat waltnsyribt walshiyia" , muhamad alhythmfan , majalat albayan , alriyad , 1436 h.
- [77] Mukhalafat fi aleaqidat , 'iiedad alqism alqism aleilmu bidar abn khazimat , alkatibat al'iislamiat , (d, t, t)
- [78] madaa tuhaqiq almasuwliat al'akhlaqiat ladaa mujtamaeat al'atfal alerbyt: ruyatan tahliliat fi zili mafhum almunahaj alkafii , 'asma' khanfar , jamieat aldammam , almamlakat alearabiya alsa'udiat , 2017 m.
- [79] Mae alaithnaa eashriat fi al'usul walfurua, eali bin 'ahmad ealii alsaalusi, dar alfadilati_dar althaqafatu_maktabat dar alqurani, alriyad_qatar_masr, ta7, 1424h_2003m
- [80] Al-Milal and Al-Nahl, Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed Al-Shahristani, investigation: Muhammad Sayed Kilani, House of Knowledge - Beirut, 1404 AH.
- [81] Mawsueat alfiraq almunasibat lil'iislami, eali bin eabd alqadir alsaqafi, mawqie aldurar alsuniyat ealaa al'iintirnit min
- [82] Mafhum almukhalafa (hqiqaatah , 'anwaeih , hajith) , walid bin 'iibrahim alkhaliqat , alnashir ajsr , e 20 , 2020 m.
- [83] Almawsueat almuyasarat fi al'adyan walmadhahib wal'ahzab almueasiratu, alnadwat alealamiya lilshabab al'iislami, 'iishraf watakhtit wamurajaatu: du. manie bin hamaad aljahni,alnaashir: dar alnadwat alealamiya liltiba'eat walnashr waltawzie, altabeati: alraabi'eat, 1420 hu
- [84] Eqayid alshiyeeati, eabd allh bn muhamad alsalafi, ta3, 1428h_2007m
- [85] Nazariaat aliatisal fi alqarn alhadi waleishrina, aldilimi, eabd alrazaa'iq, dar alyazuri, eaman, al'urduni, ta1, 2016m
- **websites:**
- [86] Akadimiya alwifaq aleilmia , 11/12/2020 m , pm7 . <https://wefaak.com>
- [55] Al'iimamat eind alshiyeeat min khilal marwaaat 'usul alkafi, dirasat muqaranat bialquran waleaqli, ayt allah aleuzmaa alsayid 'abu alfadl aibn alrida.
- [56] Albahth aleilmu fi aldirasat al'iielamiya , muhamad eabd alhamid , alqahr , dar ealam alqutub 2010 m.
- [57] Albahth aleilmu fi aldirasat al'iielamiya , muhamad eabd alhamid , alqahr , dar ealam alqutub 2010 m
- [58] Bihawth al'iielam , samir muhamad husayn , alqahr: ealam alqutub , 2006 m
- [59] Albuhuth al'iielamiya ; 'assaha , 'asalibaha , 'adawatiha , muhamad eabd aleaziz alhayzan , 1431 h , t 3 , alriyad
- [60] Taj alearus min jawahir alqamus, alzubaydi, mhmmid bin mhmmid bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (almutawafaa: 1205ha), dar alhidaya
- [61] tathir alrusum almutaharikat ealaa tiftl alruwdat 'iyjabyaan wslbyaan dirasatan tahliliatan , kuliyyat altarbiat , ghadatan mahmud euf , jamieat almujamaeat , 2017 m.
- [62] Aldieyat waldaawat lil'atfal fi majal altayaran lil'atfal (qnat th lil'atfal anmwdhjaan) , hashim 'ahmad nghymsh alhamamii , kuliyyat al'iielam , jamieat aleulum al'iislamiya , eamman , majalat aleulum alaijtimaeiat , aleedad 14,2015 m
- [63] Alshiyeeat taerif wa'aqwalu, sharif bn ealiin alraajihii, almaktabat alshaamilat <http://www.shamela.ws>
- [64] Alshiyeeat eqayid wamawayidu, alzakziki,almaktabat alshaamilati, <http://www.shamela.ws>
- [65] Ashiyeeat hum aleaduu fahdharahum, shahatuh muhamad saqra, maktabat dar aleulumii, albuhayrat, misr
- [66] Alshiyeeat waltashayueu, zahir, 'ihsan 'iilhi, maearif lahur, bakistan, ta10, 1415h_1995m
- [67] Alshiyeeat walsunatu, zahir, 'ihsan, almaktabat alshaamila
- [68] Ewdat alssafwiyiini, eabd aleaziz bin salih, maktabat al'iimam albukharii llnashr waltawzie, masr, ta1, 1428h_2007
- [69] Alfikr alsuwfiu fi daw' alkitaab walsunati, eabd alrahman bin eabd alkhaliqi, maktabat abn taymiati, alkuayti, 1406hi_1986m
- [70] alqiam al'iislamiya fi albaramiya alkrwntnytt lilfatia "drrasat tahliliat min manzur trbwi 'iislami" , shuruq alqudat , risalat majstir fi altarbiat al'iislamiya , qism aldirasat-klyt alshryet , jamieat alyarmuk , 2019 m.
- [71] Alqiam al'iislamiya fi qanat tuyur aljanat alfadayiyya "idrasat tahlilia" , muhamad 'ahmad rubabeeat , wayahyaa khatatibat , wa'iibrahim alkhaliqat , bahath manshur fi majalat kuliyyat alshryet walqanun , jamieat al'azhar , misr , 2018 m.

- [93] Ganat th , 12/12/2020 , 9 msa'an , <https://ar.islamway.net/articl>
- [94] Mawqie sayd alfawayidi, alnadwat alealamiat lilshabab al'iislami, <http://www.saaaid.net/feraq/mthahb/1.htm>
- [95] Madha taerif ean din alshiyati, alkhamisa, euthman almaktabat alshaamiliti, w mawqie tariq al'iislam, <http://iswy.co/e47il>
- [96] Waykibidaya , mafhum alaistimarat , 12/12/2020 m pm 7 , <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- [87] Bawwabat alfajr , altashie fi qanat th, 15/12/2020 m, pm3 .<https://www.elfagr.com/1795226>
- [88] Bawwabat alfajr , qanawat al'atfal alshiyia "qnabil mawqawat" birieayatalnaayil sat , 15/12/2020 m , PM4 , <https://www.elfagronline.com/17>
- [89] Altashiealnaaeim , qisat al'islam , raghib alsarjanay , <https://islamstory.com/ar/artical/26218>
- [90] Taqrir yarsud khatar alqanawat alshiyiat ealaa mujtamaeatina al'iislamiati.. waltaerif bibaediha, alsaghira, 'iibrahim, huiat bris nahw 'iielam hadif biruyat mutakamiliti, 15 mayu 2015m, <HTTP://HOWIYAPRESS.COM/8569-2/>
- [91] Tarab dukat , almukhalifat lghatan , 17/12/2020 m , pm6 , <https://www.arabdict.com/ar/>
- [92] Gara'at fi kitab almakhatir aleaqdiat fi qanawat al'atfal alearabia (draasat tahliliat limakhatir alwathniat walnasraniat walshiyiat , mawqie tariq al'islam , <http://iswy.co/e15203>

أسماء المحكمين لأداة الدراسة (استمارة التحليل)

رقم	اسم الخبير المحكم	الرتبة والتخصص والجامعة
١.	أ.د. عبد الرزاق محمد الدليبي	أستاذ الإعلام والدعاية - جامعة الشرق الأوسط
٢.	أ.د. عدنان مصطفى خطاطبة	أستاذ التربية الإسلامية و الدعوة والعقيدة في جامعة اليرموك
٣.	أ.د. إبراهيم أحمد الزعي	أستاذ التربية الإسلامية في جامعة آل البيت
٤.	د. عبد الرؤوف أحمد بني عيسى	أستاذ مشارك في التربية الإسلامية - جامعة العلوم الإسلامية العالمية - الأردن
٥.	د. محمد عقلة أبو غزلة	الدعوة والإعلام الإسلامي - محاضر متعاون في جامعة جدارا - الأردن